المـــركـز الفلسطينـي لحقـوق الإنســان
PALESTINIAN CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

تقرير خاص حول:

# الاعتداءات الاسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة

الفترة من: 2009/09/01 وحتى 2013/08/31

غزة ـ شارع عمر المختار ـ عمارة قدادة ـ بجوار فندق الأمل ـ ص . ب 1328 تليفون وفاكس 2825893 / 08 2824776
Gaza - Omar El Mukhtar St., - Qadada Building - Near Amal Hotel - P.O. Box 1328 - Tel/Fax: 08 - 2824776 / 2825893
E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org

## جدول المحتويات


**المقدمة ..... 2**

**ملخص التقرير: ..... 3**

**الصيادون والعاملون في مهنة الصيد في قطاع غزة ..... 4**

**أدوات ومعدات الصيد ..... 5**

**حجم الإنتاج السمكي ..... 5**

**استمرار فرض الحصار البحري وحرمان الصيادين من ممارسة عملهم بحرية ..... 6**

**تشديد الإغلاق البحري بالتزامن مع موسم السردين ..... 7**

**الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين ..... 8**

**قتل وجرح الصيادين ..... 8**

***أولاً: مقتل صيادين اثنين أثناء مزاولتهم لمهنة الصيد ..... 9***

***ثانياً: إصابة (24) صياداً بجراح مختلفة ..... 10***

**اعتقال الصيادين ..... 13**

**إتلاف قوارب ومعدات الصيد ..... 19**

**الاعتداءات المتكررة على قارب أوليفا الدولي في مياه غزة ..... 26**

**مصادرة القوارب ومعدات الصيد ..... 27**

**المتابعة القانونية للاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين ..... 31**

**الخلاصة ..... 32**

## المقدمة

يتناول هذا التقرير المعاناة التي يتعرض لها الصيادون الفلسطينيون في قطاع غزة أثناء مزاولتهم لمهنة الصيد وركوب البحر، وما يتعرضون له من اعتداءات إسرائيلية، تهدف إلى التضييق عليهم ومنعهم من ممارسة حقهم في العمل، بل وإلى محاربتهم في وسائل عيشهم وأفراد أسرهم، وهو ما يمثل امتداداً لسياسة متواصلة من الانتهاكات الجسيمة التي تنفذها القوات الحربية المحتلة في القطاع. ويتضمن التقرير، وهو الرابع الذي يصدره المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، توثيقاً للاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، وذلك خلال الفترة (2009/9/1 وحتى 2013/8/31).

لقد عانى، وما يزال، الصيادون الفلسطينيون في قطاع غزة جراء استمرار جرائم قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحقهم، والتي تنتهك حقهم في الحياة والأمن والسلامة الشخصية، أو التي دمرت ممتلكاتهم ووسائل عيشهم كمرافئ الصيد، القوارب والمراكب ومعدات وأدوات الصيد اللازمة لركوب البحر، في انتهاك سافر لقواعد القانون الدولي الإنساني وقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان.

فقد واصلت القوات المحتلة خلال الفترة التي يغطيها التقرير فرض الحصار البحري على طول ساحل قطاع غزة منذ ما يزيد عن 7 سنوات، وقد قلصت قوات الاحتلال بموجب هذا الحصار المساحة المسموح لصيادي القطاع الصيد فيها في بحر غزة من 20 ميلاً بحرياً، وهي المساحة المتفق عليها في الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، إلى مسافة تتراوح بين 6- 3 أميال بحرية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقد حُرم جراء ذلك الصيادون الفلسطينيون من ركوب البحر وممارسة مهنة الصيد في المناطق التي يتكاثر فيها الأسماك.

ولم تكتف قوات الاحتلال الإسرائيلي بذلك، بل قامت بملاحقة ومطاردة الصيادين الفلسطينيين في المسافة المحدودة، التي تسمح لهم الصيد فيها، بهدف إعاقة عملهم والتضييق عليهم، وأطلقت النيران باتجاههم دون مبرر في استهداف واضح لحياتهم وسلامتهم الشخصية. كما قامت قوات البحرية الإسرائيلية باعتراض مراكب الصيد الفلسطينية واحتجازها أو تدميرها، واعتقال الصيادين من داخلها، والاعتداء عليهم، ومن ثم توقيفهم في مراكز اعتقال، وفرض غرامات مالية باهظة عليهم.

وقد دأبت وحدة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المركز على إيلاء قضية الصيادين في قطاع غزة أهمية خاصة، حيث سعت الوحدة منذ سنوات إلى رصد وتوثيق قضايا الصيادين وقطاع الصيد البحري. وقد أصدرت الوحدة العديد من التقارير المتخصصة والنشرات الدورية التي غطت الانتهاكات الإسرائيلية ضد صيادي القطاع. وقد بادرت الوحدة إلى تعزيز نشاطها في هذا الميدان، بحيث أصبحت تعمل جنباً إلى جنب مع نقابة الصيادين، والعديد من المؤسسات الأهلية ضمن إطار تنسيقي وتشاوري، وبما يخدم مصالح أعضائها من الصيادين في كافة أنحاء القطاع.

## ملخص التقرير:

- واصلت القوات البحرية الإسرائيلية المحتلة فرض الحصار البحري على طول ساحل قطاع غزة، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقلصت مساحة الصيد إلى مسافة تراوحت بين 3-6 أميال بحرية، واستمرت في ملاحقة ومطاردة الصيادين الفلسطينيين ضمن نطاق هذه المسافة المحدودة أيضاً. وقد أدت هذه الاعتداءات إلى مقتل صيادين اثنين، وإصابة 24 صياداً آخر بجراح، فضلاً عن اعتقال 147 صياداً، مصادرة 45 قارباً، تدمير أو إعطاب 113 قارباً آخراً وتدمير أو إتلاف معدات وأدوات الصيد الخاصة بعشرات الصيادين.
- انعكس تشديد الحصار البحري وقرار تقليص مسافة الصيد في شهر مارس 2013 سلباً على مصدر زرق آلاف الصيادين في قطاع غزة وزاد من معاناتهم، كما أدى إلى خسائر كبيرة لحقت بهم، وكان أكثر الصيادين تضرراً أولئك الذين استبشروا بموسم صيد جيد، في أعقاب توسيع منطقة الصيد في شهر نوفمبر 2012 إلى 6 أميال بحرية، حيث استثمر كثير من صيادي الأسماك في معدات باهظة التكلفة، وقد تسبب تقليص منطقة الصيد إلى 3 أميال بحرية فقط إلى تكبد الصيادين خسائر مالية إضافية باهظة، حيث كانوا قد باشروا بشراء معدات وأدوات صيد إضافية تحضيراً لهذا الموسم، وصارت دون فائدة إنتاجية بسبب تقليص مساحة الصيد المسموحة إلى 3 أميال بحرية فقط.
- عمدت السلطات الإسرائيلية بتاريخ 21 /3/ 2013، وكعادتها في بداية موسم صيد السردين كل عام، إلى تقليص المنطقة التي يسُمح فيها بصيد الأسماك من 6 أميال بحرية إلى 3 أميال بحرية، وهو ما أدى إلى ضياع موسم السردين، وانخفاض نسبة إنتاج الصيد من سمك السردين إلى أقل من 5% من إجمالي نسبة صيد السمك بمختلف أنواعه بعد أن كانت نسبته تتجاوز 70% في المواسم الطبيعية. يشار إلى أن موسم السردين يعتبر الأكثر غزارة في الإنتاج السمكي، وينتظره الصيادين لتسديد الديون المتراكمة عليهم طوال العام.
- قامت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير بملاحقة ومطاردة الصيادين الفلسطينيين في المسافة المحدودة التي تسمح لهم الصيد فيها، بهدف منعهم من ركوب البحر والصيد بحرية في مياه القطاع، وقامت بملاحقتهم في عرض البحر وإطلاق الأعيرة النارية والقنابل الصوتية باتجاههم في استهداف واضح لحياتهم وسلامتهم الشخصية، بهدف إرهابهم وثنيهم عن ممارسة عملهم. كما قامت قوات الاحتلال بتدمير عدد من مراكب ووسائل الصيد، واعترضت عدداً آخر من المراكب واحتجزتها، كما صادرت شباك الصيادين ووسائل الصيد التي يستخدمونها، واعتقلت الصيادين من داخلها، واعتدت عليهم. كما فتحت قوات الاحتلال خراطيم المياه باتجاههم، وسلطت الأضواء الفسفورية الساطعة نحو مراكبهم لتشتيت الأسماك وحرمانهم من الصيد.
- استهدفت القوات البحرية المحتلة خلال الفترة التي يغطيها التقرير حياة وأمن وسلامة الصيادين الفلسطينيين، حيث أدت عمليات إطلاق النار على الصيادين أثناء ممارستهم لمهنة الصيد إلى مقتل صيادين اثنين، وإصابة 24 صياداً آخر بجراح، وذلك رغم وجودهم في المناطق التي تسمح قوات الاحتلال للصيادين الصيد فيها.
- اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية خلال الفترة التي يغطيها التقرير 147 صياداً أثناء مزاولتهم العمل في نطاق المناطق المحددة للصيد، حيث قامت القوات البحرية المحتلة باعتراض مراكب الصيادين في عرض البحر، واعتقالهم، واحتجازهم في مراكز توقيف داخل إسرائيل، حيث تعرضوا إلى مختلف أشكال الترهيب والترويع والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية، كإجبارهم على التعري والسباحة وسط أجواء البرد الشديد وتقييد أيديهم وعصب أعينهم واعتقالهم.
- وثق المركز خلال الفترة التي يغطيها التقرير قيام قوات البحرية الإسرائيلية بإطلاق النيران الكثيفة اتجاه قوارب الصيد، ونجم عن ذلك أضرار جسيمة في قوارب الصيادين الفلسطينيين ومعدات الصيد الخاصة بهم، حيث أصيب 113 قارباً بأضرار بالغة، فضلاً عن إتلاف وتدمير معدات وأدوات الصيد الخاصة بعشرات الصيادين.
- استهدفت القوات الحربية الإسرائيلية خلال عدوانها الشامل على قطاع غزة (14-2012/11/21) الممتلكات العامة والخاصة بقطاع الصيد البحري على امتداد شواطئ القطاع قطاع الصيد البحري بشكل مباشر، ما ألحق بالصيادين خسائر فادحة.
- وقد نفذت القوات الحربية المحتلة نحو 30 هجمة تجاه مرافئ الصيادين على امتداد شواطئ القطاع أدت إلى دمار شامل وجزئي في العديد من منشآت الصيد البحري، من بينها تدمير مقر نقابة الصيادين كلياً في محافظة الوسطى، تدمير مبنى جمعية التوفيق للصيد البحري، تدمير مركز الشباب (الذي يخدم الصيادين)، تدمير عيادة المواصي الصحية (التي تقدم الخدمات الصحية للصيادين)، تدمير مبنى الثلاجة وغرفة المولد بوزارة الزراعة، تدمير 6 أبواب لمحلات حسبة السمك. كما تعرضت (5) غرف خاصة بالصيادين لأضرار جزئية في محافظة خان يونس، فضلاً عن تدمير مقهى الصيادين، غرفة بوابة ميناء غزة، أضرار جزئية بميناء الصيادين، أضرار جزئية بمقر جمعية الصيادين في محافظة غزة. كما تضرر خلال الهجمات الإسرائيلية 80 قارباً ومركباً وعشرات المحركات، و66 من معدات الصيد الخاصة بالصيادين موزعة على جميع محافظات قطاع غزة.
- قامت القوات البحرية الإسرائيلية خلال الفترة التي يغطيها التقرير بالاعتداء على قارب أوليفا الدولي وعلى طاقمه المكون من متضامنين دوليين وقبطان القارب، الذين يقومون بمراقبة وتوثيق انتهاكات حقوق الصيادين في مياه غزة 5 مرات، وقد نجم عن هذه الاعتداءات إصابة القارب الدولي بأضرار جسيمة، بما في ذلك إعطاب المحرك بشكل تام ومحاولة إغراقه عدة مرات.
- قامت القوات البحرية الإسرائيلية خلال الفترة التي يغطيها التقرير بمصادرة 45 قارب صيد، وعدد من أدوات وشباك الصيد التي يستخدمها الصيادون في أداء عملهم، وتكبد جراء ذلك أصحاب هذه القوارب خسائر كبيرة عدا عن توقفهم عن ممارسة مهنتهم لفترات طويلة.

## الصيادون والعاملون في مهنة الصيد في قطاع غزة

شهد قطاع صيد الأسماك خلال العقدين الأخيرين تزايداً ملحوظاً في أعداد الصيادين والعاملين في مهنة الصيد في قطاع غزة، وتختلف أسباب هذه الزيادة تبعاً للظروف التي يمر فيها القطاع. فوفقاً لبيانات النقابة العامة لعمال الصيد البحري في محافظات غزة بلغ عدد الصيادين في عام 1992 حوالي 1680 صياداً، وارتفع في عام 1993 ليصل إلى 2000 صياداً. أما في عام 2002 فقد بلغ عدد الصيادين 2543 صياداً، و2500 صياداً في عام 2003، وفي عام 2004 ارتفع عدد الصيادين إلى 2700 صياد، وبلغ عدد الصيادين في القطاع إلى 3000 صياداً خلال الأعوام من 2005 – 2008. أما في عام 2009 فقد وصل عدد الصيادين إلى 3403 صياد، وفي الأعوام من 2011 – 2013 بلغ عدد الصيادين 4200 صياداً، وذلك وفقاً لبيانات. كما بلغ عدد تجار الأسماك وهواة الصيد، وهم الذين يقومون بممارسة مهنة الصيد بصفة غير دائمة، وفقاً لنفس المصادر، 1054 صياداً وتاجراً، موزعين على النحو التالي: شمال غزة 6 صيادين وتجار، غزة 411 صياداً وتاجراً، الوسطى 210 صياداً وتاجراً، خان يونس 316 صياداً وتاجراً ورفح 111 صياداً وتاجراً. ويقدر عدد العاملين في المهن المرتبطة بالصيد كصناعة القوارب وصيانتها، تجهيز شباك الصيد، صناعة الثلج لحفظ الأسماك وتنظيف الأسماك وبيعها بنحو 2000 عامل، ويعيل الصيادون والعاملون بمهن مرتبطة بالصيد نحو 75,000 نسمة من السكان الفلسطينيين في قطاع غزة.

**جدول (1) يبين عدد الصيادين لعام 2013 موزعين على محافظات قطاع غزة**

| المنطقة | شمال غزة | غزة | الوسطى | خان يونس | رفح | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد الصيادين | 247 | 2002 | 636 | 668 | 647 | 4200 |

**شكل (1) يوضح عدد الصيادين في العام 2013، والنسب المئوية لتوزيعهم على مختلف محافظات غزة**

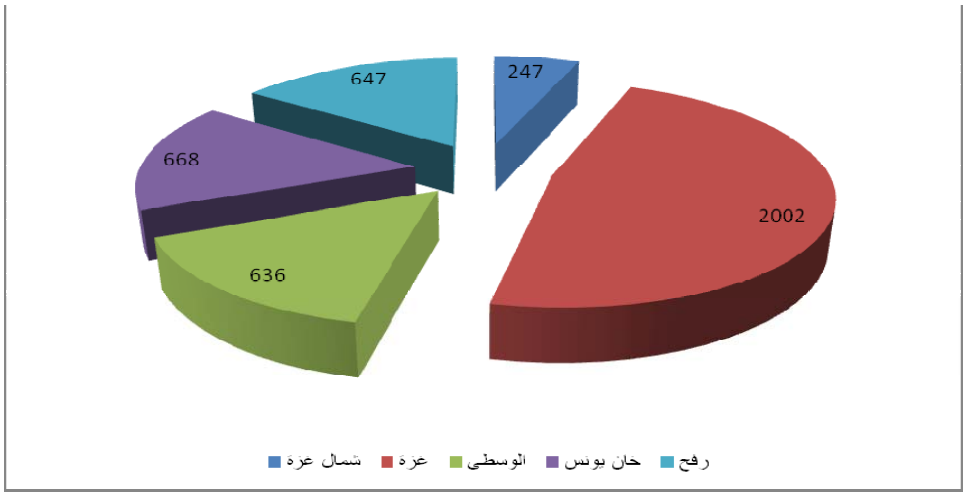


وتُفسر الزيادة في عدد الصيادين منذ مطلع التسعينيات وحتى أواخر عام 2000، نظراً لاتساع المساحة البحرية التي سُمح للصيادين الصيد فيها (20 ميل بحري)، بينما استمر عدد الصيادين في الزيادة منذ مطلع عام 2001، رغم تقليص سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمساحة البحرية التي سُمح للصيادين الصيد فيها (10-12 ميل بحري)، بسبب توارث الأبناء لمهنة الصيد عن آبائهم، وعلى أمل أن تتحسن الأوضاع مستقبلاً. والمفارقة، أنه مع بداية فرض الحصار البحري على قطاع غزة منذ عام 2006، وتقليص المساحة البحرية التي سُمح للصيادين الصيد فيها (6 أميال بحرية)، وتشديد الحصار البحري في عام 2007 وتضييق مساحة الصيد لتصل إلى 3 أميال بحرية، كان يُنتظر ترك الصيادين لمهنتهم وهجر البحر، ولكن ما حدث على أرض الواقع هو استمرار عدد الصيادين في الزيادة، على الرغم من ضيق المساحة المسموح لهم بالصيد فيها، وعلى الرغم من الاعتداءات اليومية التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم أثناء ممارستهم لأعمال الصيد في هذه المساحة الضيقة، ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها انعدام أية فرص عمل أخرى أمامهم، في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها قطاع غزة منذ فرض الحصار في يونيو 2007، وزيادة نسبة البطالة إلى معدلات غير مسبوقة نتيجة لانهيار أو تقليص العمل في معظم المنشآت الإنتاجية في القطاع، وجراء ذلك اضطر معظم الصيادين، ومن كبر من أبنائهم إلى الاستمرار في ممارسة مهنة الصيد داخل المساحة الضيقة، لا سيما أن تركهم لهذه المهنة يعني انضمامهم لصفوف العاطلين عن العمل.

## أدوات ومعدات الصيد

يستخدم الصيادون في قطاع غزة القوارب، اللنشات، الحسكات، وحسكات المجداف، ويبلغ عددها حوالي 1249 وسيلة صيد، موزعة على مناطق قطاع غزة كما يلي: محافظة شمال غزة 275 قارباً ولنش وحسكة، محافظة غزة 582 قارباً ولنش وحسكة، محافظة الوسطى 170 قارباً ولنش وحسكة، محافظة خان يونس 107 قارباً ولنش وحسكة، محافظة رفح 115 قارباً ولنش وحسكة، وذلك وفقاً لبيانات النقابة العامة لعمال الصيد البحري في محافظات غزة.

**جدول (2) يبين عدد القوارب واللنشات في قطاع غزة[1]**

| المنطقة | شمال غزة | غزة | الوسطى | خان يونس | رفح | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد وسائل الصيد | 275 | 582 | 170 | 107 | 115 | 1249 |

**الشكل (2) يوضح عدد القوارب واللنشات، والنسب المئوية لتوزيعهم على مختلف محافظات غزة**

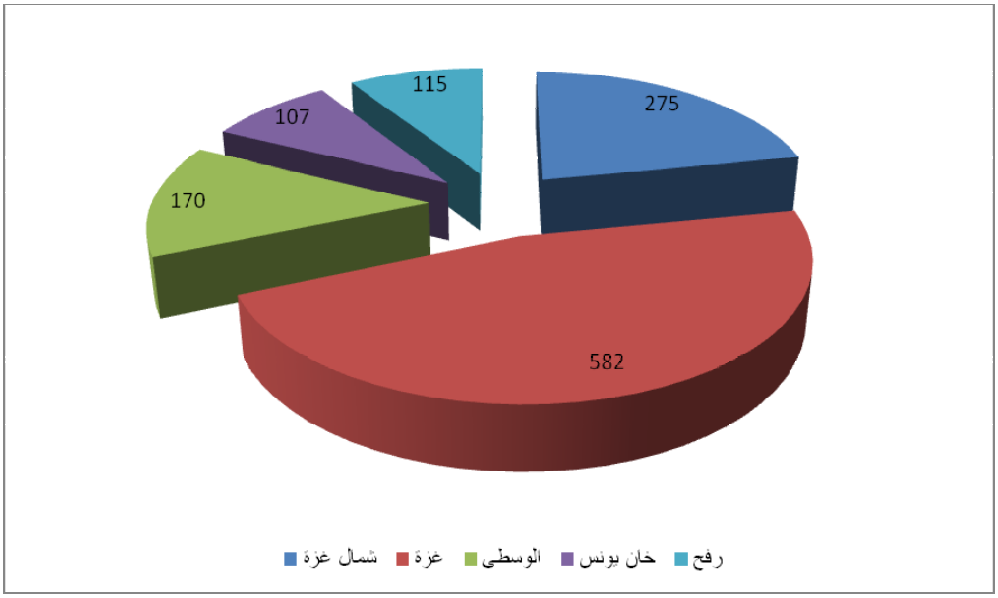


## حجم الإنتاج السمكي

لم يترتب على الزيادة في عدد الصيادين وعدد المراكب المستخدمة في عملية الصيد أية زيادة في كمية الإنتاج السمكي، بل على العكس انخفضت كمية الإنتاج خلال السنوات الـ 5 الأخيرة بشكل ملحوظ. ويرجع ذلك إلى ضعف البنية التحتية المساندة، الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين، ملاحقتهم، اعتقالهم، إطلاق النيران باتجاههم وتقييد المسافة البحرية المخصصة للإبحار. وفيما يلي مقارنة لكمية إنتاج الثروة السمكية[2] في فترات متباينة، وفقاً لإحصائيات الإدارة العامة للثروة السمكية بوزارة الزراعة.

[1] **النقابة العامة لعمال الصيد البحري محافظات غزة**

[2] للمزيد من المعلومات حول حجم الإنتاج السمكي في قطاع غزة في الفترة ما بين عامي 1985-2002 يمكن الإطلاع على:

- التقرير الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بعنوان: **تقرير خاص حول الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين في قطاع خلال انتفاضة الأقصى من 2000/9/29 – 2002/5/31**
- التقرير الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بعنوان: **تقرير خاص حول الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين في قطاع غزة من الفترة ما بين 2002/6/1 – 2003/10/25**

**جدول (3) يبين حجم الإنتاج السمكي في قطاع غزة خلال الأعوام 2000-2013**[3]

| السنة | حجم الإنتاج السمكي |
|---|---|
| **2000** | 2490 طن |
| **2001** | 2083 طن |
| **2002** | 2296 طن |
| **2003** | 1481 طن |
| **2004** | 2840 طن |
| **2005** | 1813 طن |
| **2006** | 2322 طن |
| **2007** | 2700 طن |
| **2008** | 3100 طن |
| **2009** | 500 طن |
| **2010** | 1699 طن |
| **2011** | 1403 طن |
| **2012** | 1938 طن |
| **2013** | 1500 طن |

**شكل (3) يوضح حجم الإنتاج السمكي في قطاع غزة خلال الأعوام 2000-2013**

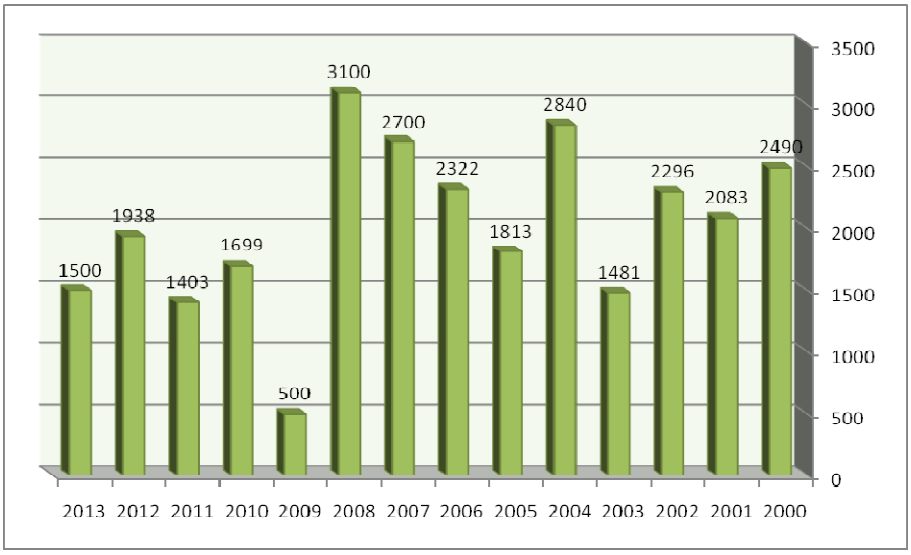


وتُفسر الزيادة في حجم الإنتاج السمكي عام 2008، مقارنة ببقية الأعوام التي سبقتها، بوجود المتضامنين الأجانب في قطاع غزة، ومناصرتهم لصيادي الأسماك، وانخفاض الاعتداءات الاسرائيلية على الصيادين أثناء ممارستهم للصيد. فيما تراجعت كمية الإنتاج السمكي خلال الأعوام الـ 5 الأخيرة (2009-2013) في أعقاب الإجراءات الإسرائيلية التي تمثلت في تقليل مسافة الإبحار في الأوضاع العادية، والإغلاق الكلي للبحر في أوقات الأعمال العدوانية الشاملة التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة، الاعتداء على الصيادين، إتلاف مراكب الصيد واعتقال المتضامنين الأجانب ثم ترحيلهم إلى بلادهم.

## استمرار فرض الحصار البحري وحرمان الصيادين من ممارسة عملهم بحرية

[3] الإدارة العامة للثروة السمكية بوزارة الزراعة

لا تزال السلطات الحربية الإسرائيلية تفرض حصاراً بحرياً شاملاً على ساحل قطاع غزة، أدى إلى حرمان الصيادين الفلسطينيين من مزاولة عملهم في مهنة صيد الأسماك، ولم تكتف قوات الاحتلال الإسرائيلي بذلك، بل قامت بملاحقة ومطاردة الصيادين الفلسطينيين في المسافة المحدودة التي تسمح سلطات الاحتلال لهم الصيد فيها، بهدف إعاقة عملهم والتضييق عليهم، وتقوم بإطلاق القنابل الصوتية والأعيرة النارية باتجاههم بهدف إرهابهم وثنيهم عن ممارسة عملهم. كما تتعمد قوات الاحتلال فتح خراطيم المياه باتجاههم، تسليط الأضواء الفسفورية الساطعة نحو مراكبهم لتشتيت الأسماك وحرمانهم من الصيد. كما تقوم باعتراض مراكب الصيد واحتجازها، ومصادرة شباكهم ووسائل الصيد التي يستخدمونها، واعتقال الصيادين من داخلها، والاعتداء عليهم، ومن ثم توقيفهم في مراكز اعتقال، وفرض غرامات مالية باهظة عليهم.

ولم تلتزم السلطات الحربية الإسرائيلية بالمسافة المسموح للفلسطينيين الصيد فيها، والتي حددت وفقاً لاتفاقات أوسلو الموقعة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بـ 20 ميلاً بحرياً، فقد عملت على تقليص هذه المساحة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000 تدريجياً، بحيث وصلت في عام 2005 إلى مسافة تتراوح بين 10-12 ميل بحري. وفي حزيران 2006، وفي أعقاب العملية العسكرية في كرم أبو سالم ( كيرم شالوم) التي أدت إلى قتل جنديين إسرائيليين، واختطاف ثالث، فرضت سلطات الاحتلال إغلاقاً كاملاً للبحر لعدة شهور، ثم فتحته بشكل جزئي وبالتدريج، وسمحت للصيادين بالإبحار لمسافة 6 أميال بحرية، قُلصت في أعقاب سيطرة حركة حماس على القطاع في حزيران 2007 إلى 3 أميال بحرية فقط.

وفي عام 2008 سمحت السلطات المحتلة بممارسة الصيد في حدود 6 أميال بحرية، ومع بدء العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة "الرصاص المصبوب" في الفترة من 2008/12/27 – 2009/1/18، فرضت السلطات الحربية الإسرائيلية حصاراً شاملاً على بحر قطاع غزة، توقفت بموجبه جميع أعمال الصيد، وبعد انتهاء العدوان شهد البحر إغلاقاً جزئياً، ومن ثم عاودت السلطات الإسرائيلية في أواخر يناير 2009 السماح للصيادين بالإبحار لمسافة 3 أميال بحرية فقط. وفي مايو2009، تم تقليص المسافة لتصل إلى ميلٍ بحري واحد فقط. وخلال الفترة من يونيو 2009، وحتى نوفمبر 2012، سمحت سلطات الاحتلال للصيادين بالإبحار لمسافة 3 أميال بحرية، مع تقليصها إلى أقل من ذلك في فترات مختلفة، وفي كل هذه الحالات لم تقم السلطات الإسرائيلية بإبلاغ الجانب الفلسطيني بالمسافة الجديدة، وإنما يتم التعرف عليها من جانب الصيادين عندما تقوم القوات البحرية بإطلاق نيرانها صوب مراكبهم.

وبتاريخ 2012/11/14، وبالتزامن مع شن قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوان شامل على قطاع غزة "عامود السحاب"، حُرم الصيادون من ركوب البحر وممارسة مهنة الصيد طيلة فترة العدوان (8 أيام)، وفي أعقاب توقف أعمال العدوان العسكري الإسرائيلي، تم تخفيف هذه القيود لتصبح منطقة الصيد 6 أميال بحرية في سياق تفاهمات وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليها في 21 نوفمبر 2012. وفي 21 مارس 2013 (بداية موسم صيد سمك السردين)، قلصت السلطات الإسرائيلية مرة أخرى المنطقة التي يسُمح فيها بصيد الأسماك من 6 أميال بحرية إلى 3 أميال بحرية. ووفقاً للإعلان المشترك الذي أصدره الجيش الإسرائيلي ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق، أمر رئيس الوزراء ووزير الدفاع الجيش بتقليص المنطقة التي يسُمح فيها بصيد الأسماك للصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة من 6 أميال بحرية إلى 3 أميال بحرية رداً على إطلاق صاروخ من غزة، وبدأت القوات البحرية الإسرائيلية في تطبيق هذا القرار في اليوم ذاته، وأمرت قوارب الصيد بالعودة إلى نطاق 3 أميال بحرية[4]، وبتاريخ 2013/5/21، أعادت توسيع المنطقة التي يسمح للصيادين العمل فيها لمسافة 6 أميال بحرية.

وقد أفاد السيد عادل عطا الله، مدير عام الثروة السمكية بوزارة الزراعة، أن استمرار الحصار البحري يمس مصدر زرق آلاف الصيادين في قطاع غزة ويزيد من معاناتهم، ويتسبب بخسائر اقتصادية كبيرة لقطاع الثروة السمكية. وأضاف عطا الله أنّ الصيادين استبشروا بداية العام 2013 بموسم صيد جيد، ونفذوا إجراءات صيانة كبيرة استعدادا له، وترتب على ذلك تكاليف باهظة، غير أن قرار تقليص مسافة الصيد في شهر مارس أدى إلى خسائر كبيرة لحقت بالصيادين، مبيناً أن القرار يهدف إلى ضرب مورد مهم من موارد القطاع، وهو قطاع الثروة السمكية. كما أشار عطا الله أن المسافة المحددة بـ 3 أميال لا تكفي لسد حاجة ومتطلبات المواطنين من الأسماك، مؤكداً أن الحصار انعكس بشكل واضح على استهلاك المواطنين للأسماك في قطاع غزة، حيث يعتبر القطاع من أقل المناطق استهلاكاً للسمك في العالم، ويتراوح استهلاك الفرد له من 3-4 كيلو في السنة، في حين أنه يجب على الفرد استهلاك 13 كيلوغرام من السمك سنوياً حسب منظمة "الفاو"[5].

## تشديد الإغلاق البحري بالتزامن مع موسم السردين

[4] لمزيد من التفاصيل راجع بيان المركز "سلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي تعيد حظر الصيد لمسافة 3 أميال بحرية" الصادر بتاريخ 2013/3/24.

[5] مختصون يطالبون بإعداد دراسات تساهم في النهوض الزراعي، **مجلة البيئة والتنمية**، العدد 53، نيسان 2013. الرابط الالكتروني:
http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue53/nadweh.php

يعتبر موسم صيد السردين الموسم السنوي الرئيس لصيادي قطاع غزة، كونه الأكثر إنتاجاً مقارنة بباقي شهور السنة، حيث تتجاوز نسبته 70% من إجمالي نسبة صيد أنواع السمك الأخرى. ونظراً للحصار البحري الذي يشهده القطاع، فإن النسبة الآن لا تتجاوز - في أحسن الحالات- 5% فقط من إجمالي نسبة صيد السمك بمختلف أنواعه.

ويبدأ (موسم السردين) في شهر4 وينتهي في شهر6 من كل عام، ويعمل في مجال صيده أغلب صيادي قطاع غزة، وينتظر الصيادين هذا الموسم الأكثر غزارة في الإنتاج السمكي لتسديد الديون المتراكمة عليهم طوال العام. يذكر أن الإغلاق البحري أدى إلى ارتفاع أسعار السردين إلى معدلات غير مسبوقة لتصل في بعض الأوقات إلى 25 شيكل للكيلو الواحد.

وتفيد منظمة الأغذية والزراعة أنّ محصول السردين قبل فرض القيود على حرية الوصول إلى مناطق الصيد التي تتجاوز 6 أميال بحرية في عام 2006 وصل إلى 2,500 طن خلال سنوات الذروة، مقابل 234 طناً في عام 2012[6].

وفي هذا العام (2013) عمدت السلطات الإسرائيلية بتاريخ 21 /2013/3، وكعادتها في بداية موسم صيد السردين كل عام، إلى تقليص المنطقة التي يسُمح فيها بصيد الأسماك من 6 أميال بحرية إلى 3 أميال بحرية، وهو ما أدى إلى ضياع موسم السردين، ولم يتم الاستفادة منه على الإطلاق، وهو ما أدى إلى محدودية وجود سمك السردين في أسواق قطاع غزة.

يشار إلى أن السلطات الحربية الإسرائيلية تتعمد تقليل مسافة الصيد المسموح بها في موسم صيد السردين، وذلك لضرب الاقتصاد المحلي الفلسطيني، وتكرر ذلك في أكثر من عام، وبمجرد انتهاء الموسم بحلول شهر يونيو من كل عام يتم فتح المسافة، وتنحصر عملية التشديد والإغلاق، وتبدأ مرحلة التشديد مجدداً مع حلول شهر مارس من كل عام.

## الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين[7]

تصاعدت خلال الفترة التي يغطيها التقرير **(2009/9/1 - 2013/8/31)** وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين الذين يمارسون مهنة الصيد في نطاق المساحة الضيقة التي تسمح لهم سلطات الاحتلال بالصيد فيها. فقد قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار وقنابل الصوت باتجاه مراكب الصيد والصيادين، في استهداف واضح لحياتهم وسلامتهم الشخصية، بهدف إرهابهم وثنيهم عن ممارسة عملهم فقتلت وجرحت العشرات منهم. كما قامت قوات الاحتلال بتدمير عدد من مراكب ووسائل الصيد، وقامت كذلك بمطاردة وملاحقة واعتراض قوارب الصيد الفلسطينية، والاعتداء على الصيادين واعتقالهم. إلى جانب ذلك، قامت قوات البحرية الإسرائيلية برش مراكب الصيد الفلسطينية بالمياه الساخنة والعادمة، وسلطت الأضواء الفسفورية الساطعة نحو مراكبهم لتشتيت الأسماك وحرمانهم من الصيد.

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الاعتداءات الإسرائيلية التي اقترفت بحق الصيادين الفلسطينيين خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وقد تمثلت أبرزها في الآتي:

### قتل وجرح الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مطاردة الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر، خلال قيامهم بمزاولة الصيد في مياه قطاع غزة. وتعرض العشرات من الصيادين إلى عمليات إطلاق النيران على أيدي القوات البحرية المحتلة، رغم وجودهم في المنطقة المسموح الصيد فيها، التي أعلنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد وثق المركز عشرات الحالات التي تعرض فيها الصيادون ومراكبهم إلى إطلاق النار، وأدت تلك العمليات إلى مقتل صيادين اثنين، وإصابة 24 صياداً آخر بجراح. ويعتبر استهداف حياة وأمن وسلامة الصيادين الفلسطينيين انتهاكاً جسيماً لهذه للقانون الإنساني الدولي، لاسيما المادة (52) من اتفاقية جنيف الرابعة التي تشير صراحة إلى ضرورة حماية العمال وحقوقهم.

**وفيما يلي عرضاً لتلك الحالات:**

[6] تقرير مراقب الشؤون الإنسانية، OCHA، آذار 2013.

[7] اعتمد في هذا الجزء على:
البيانات الموثقة في التقرير الأسبوعي الذي يصدر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حول **الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الأعداد من من 2009/9/1 وحتى 2013/8/31.**
**أوراق الحقائق التي يصدرها المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، والتي تغطي الفترة من 2010/1/1 وحتى 2013/8/31.**
**البيانات الصحفية الصادرة عن المركز خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير.**

**أولاً: مقتل صيادين اثنين أثناء مزاولتهم لمهنة الصيد**

- بتاريخ 2010/9/24، وفي حوالي الساعة 9:30 صباحاً، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر زوارقها المنتشرة في عرض البحر، الصياد **محمد منصور بكر**، 20 عاماً، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء مزاولته مهنة الصيد قبالة شواطئ منطقة السودانية، شمالي مدينة غزة. وكان بكر قد أبحر برفقة أربعة من أبناء عمه في قارب داخل مياه القطاع للصيد، ولكنهم فوجئوا بزورق إسرائيلي يطلق النيران عليهم بشكل عشوائي من مسافة 100 متر تقريباً، ودون أن يقوم أفراد القوات المحتلة بتوجيه أي إنذار أو تحذير مسبق لهم. وقد قتل بكر جراء إصابته بعيار ناري في خاصرته اليمنى أطلقه أحد أفراد القوات المحتلة، وسقط داخل القارب وهو ينزف. وعلى مدار أكثر من 10 دقائق استمر الجنود في إطلاق النيران تجاه القارب وفوق رؤوس الصيادين دون أن يقوموا بإسعاف الصياد بكر. وقد نقل الصياد بكر لاحقاً إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، غير أنه كان قد فارق الحياة.

**وأفاد الصياد رامي سامي بكر، 32 عاماً، من سكان محافظة غزة لباحث المركز بما يلي:**

***"في تمام الساعة 9:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2010/9/24، توجهت أنا وابن عمي محمد منصور بكر، 20 عاماً، وثلاثة من إخوتي للصيد قبالة شواطئ منطقة السودانية، شمالي مدينة غزة. كنا نبعد نحو 2000م عن الشاطئ، وعلى بعد نفس المسافة من الحدود البحرية الإسرائيلية، حينما اقترب منا زورق إسرائيلي لمسافة 100م تقريباً. فجأة باشر جنود قوات الاحتلال بإطلاق النيران بكثافة تجاهنا، دون سبب يذكر، ودون مقدمات أو تحذير. فجأة صرخ ابن عمي محمد، وشاهدته يسقط داخل القارب وكان ينزف نتيجة إصابته بعيار ناري في خاصرته اليمنى. بدأنا نصرخ على جنود الاحتلال للتوقف عن إطلاق النار، وكنا في حالة من الهلع والخوف، غير أن الجنود استمروا في إطلاق النيران لمدة 10 دقائق. وبعدها انسحب جنود البحرية الإسرائيلية من المكان، وقمنا بنقل المصاب إلى الشاطئ، وبعدها إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، إلا أنه كان قد فارق الحياة."***

القارب الذي قتل على متنه الصياد محمد منصور بكر، 20 عاماً، أثناء مزاولته مهنة الصيد قبالة شواطئ منطقة السودانية، شمالي مدينة غزة بتاريخ 2010/9/24

- بتاريخ 2012/9/28، وفي نحو الساعة 9:30 صباحاً، اقتحمت قوة راجلة من جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي السياج الحدودي، الذي يفصل القطاع عن إسرائيل، من الناحية الشمالية الغربية، وتقدمت لمسافة تقدر بنحو 20 متراً في داخل حدود القطاع الساحلية شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وتمركزت تلك القوات خلف تلة صغيرة على الشاطئ مقابل مجموعة من الصيادين الفلسطينيين الذين كانوا يصطادون على بعد أمتار من الشاطئ، وشرعت بإطلاق النار باتجاههم. وقد تمكن الصيادون المتواجدون في المنطقة من الفرار باستثناء صيادين اثنين كانا على مسافة تقدر بنحو 15 متراً من الشريط الحدودي الذي يفصل القطاع عن إسرائيل، وعلى عمق 5 أمتار في داخل مياه الشاطئ. وأفاد صيادون كانوا في المنطقة أن الجنود بادروا بإطلاق النار مباشرة تجاه الصيادين الشقيقين، ما أدى إلى إصابتهما بعدة أعيرة نارية. والصيادان هما: فهمي صالح فهمي أبو رياش، 22 عاماً، وأصيب بعدة إصابات في الفخذ والبطن، وشقيقه الصياد يوسف، 19 عاماً، وأصيب بشظية عيار ناري في اليد اليسرى. وقد تمكن الصيادون لاحقاً من إجلاء الصيادين الشقيقين المصابين، ونقلوهما إلى سيارة إسعاف، تابعة لجهاز الدفاع المدني، كانت تقف على بعد نحو 350 متراً من منطقة الحادثة، ومن ثم نقلوا إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا لتلقى العلاج. ووفقاً

لتقرير الحوادث القضائية، الصادر عن مستشفى الشهيد كمال عدوان، فقد وصل الصيادان المصابان إلى المستشفى عند الساعة 55: 10 صباحاً، وأن الصياد فهمي أبو رياش أصيب بعيارين ناريين، أحدهما في الإلية من الناحية اليسرى، واستقر في منطقة الحوض، ما أدى إلى إحداث نزيف حاد في المنطقة السفلى من البطن نتيجة لتقطع عدد من الأوردة و الشرايين، وأصاب العيار النار الآخر الفخد الأيسر "مدخل ومخرج". كما أصيب شقيقه الصياد يوسف، 19 عاماً، بشظية عيار ناري في اليد اليسرى. وفي حوالي الساعة 3:30 مساء نفس اليوم، أدخل الصياد فهمي لغرفة العمليات، وخضع لإجراء عملية جراحية استمرت ساعتين متواصلتين، ونقل بعدها إلى قسم العناية المكثفة في المستشفى، إلى أن أعلن عن وفاته في حوالي الساعة 10:30 مساءً. كما عولج شقيقه يوسف، وغادر المستشفى بعد ظهر نفس اليوم.

**وأفاد الصياد يوسف محمد أحمد زايد، 19 عاماً، من سكان بلدة بيت لاهيا، لباحث المركز، بما يلي:**

***"في حوالي الساعة 5:00 صباحاً من يوم الجمعة، الموافق 2012/9/28، توجهت برفقة شقيقي هيثم، 22 عاماً، وأبناء خالتي فهمي، يوسف وأحمد صالح أبو رياش، للصيد قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة. وباشرنا الصيد على مسافة تقدر بنحو 70 متراً من السياج الحدودي الفاصل، حيث ألقينا شباك الصيد في تلك المنطقة نظراً لوجود أسماك البوري فيها. وبعد شروق الشمس اقتربنا من السياج الحدودي الفاصل لمسافة تقدر بنحو 15 متراً لتوافر الأسماك في تلك المنطقة. وفي تمام الساعة 9:30 صباحاً، سمعت صوت إطلاق نار كثيف في المنطقة، فنظرت خلفي، فإذا بحوالي 9 من جنود الاحتلال يعتلون تله رملية، تبعد حوالي 20 متراً من الشاطئ شرقاً. وفوراً ركضت أنا وهيثم وابن خالتي أحمد، واختبأنا خلف تله رملية، فيما ظل الصيادان فهمي وشقيقه يوسف عالقان في المكان داخل المياه بنحو 5 أمتار فقط. وكان الجنود يصرخون عليهما، وشاهدت ابن خالتي فهمي يحاول الهرب، وفجأة أطلق أحد الجنود النار تجاهه، ما أدى لإصابته بعيار ناري في الفخذ الأيسر. وحاول شقيقه يوسف، الذي كان بجواره، التوجه نحوه لمساعدته فأصيب هو الآخر بشظية عيار ناري في يده اليسرى. شاهدت فهمي وهو يحاول الوقوف مرة أخرى والركض، غير أن جندي أطلق النار تجاهه مرة أخرى، فأصيب بعيار ناري في الإلية. وفي هذه الأثناء توجه مجموعة من الصيادين المتواجدين في المكان نحو الصيادين المصابين، وقاموا بحملهما والتوجه بهما نحو سيارة الإسعاف التابعة للدفاع المدني، ومن هناك نقلا إلى مستشفى كمال عدوان لتلقى العلاج. وقد أعلنت المصادر الطبية في حوالي 10:30 مساءً وفاة الصياد فهمي صالح أبو رياش."***

## ثانياً: إصابة (24) صياداً بجراح مختلفة

- بتاريخ 2009/11/4، وفي حوالي الساعة 11:3 صباحاً، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية عدة قذائف تجاه قوارب الصيد الفلسطينية، ثم فتحت نيرانها تجاهها بينما كانت تتواجد على مسافة تقدر بحوالي ثلاثمائة متر قبالة ميناء الصيادين في شاطئ بحر مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة. أسفر ذلك عن إصابة أحد الصيادين، وهو المواطن بلال محمد خليل النجار، 23 عاماً، من القرية السويدية، بعيار ناري في البطن (مدخل ومخرج)، ونقل المصاب إلى مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار في المدينة لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة .
- بتاريخ 2010/3/25، وفي حوالي الساعة 9:30 مساءً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية، النار تجاه الصيادين الفلسطينيين الذين تواجدوا على مسافة 800 متر داخل المياه، قبالة منتجع الواحة، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة. أسفر ذلك عن إصابة أحدهم، وهو الصياد حازم أحمد جمعة القرعان، 27 عاماً، من سكان مدينة دير البلح في محافظة الوسطى، بشظايا أعيرة نارية في الرأس، وقد أصيب القرعان أثناء تواجده على متن قاربه "حسكة"، والتي أصيبت بأضرار بالغة نتيجة إطلاق النار الكثيف. وفي حوالي الساعة 9:55 صباحاً، أدخل المصاب إلى قسم الاستقبال في مستشفى الشهيد كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا، ووصفت المصادر الطبية حالته ما بين متوسطة وخطيرة. وفي حوالي الساعة 10:45 صباحاً تم تحويله لتلقي العلاج داخل مستشفى دار الشفاء في مدينة غزة. وأفاد الصياد جميل الأقرع الذي تواجد في المنطقة لحظة وقوع الحادثة لباحث المركز، بما يلي:

***"قامت الزوارق الحربية بفتح نيران رشاشاتها تجاه الصيادين بشكل مباشر، مما أدى إلى إصابة المواطن القرعان في الرأس، والذي كان متواجداً على متن قاربه (حسكة) وبرفقته صيادان. ولحظة إصابته اضطروا لترك الشباك "الغزل" في المياه، والتي ألقوها في المياه صباح اليوم نفسه، لاصطياد الأسماك، وذلك ليتمكنوا من إسعافه".***

- بتاريخ 2010/4/21، وفي حوالي الساعة 3:30 فجراً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية، النار تجاه الصيادين الفلسطينيين، الذين تواجدوا قبالة شواطئ محافظة رفح جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة الصياد يوسف حسام الهباش 15عاماً، بعيار ناري في اليد اليمنى.
- بتاريخ 2010/7/5، وفي حوالي الساعة 10:30 صباحاً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية المتمركزة في عرض البحر، قبالة ميناء غزة البحري، غربي مدينة غزة، نيران أسلحتها تجاه قوارب صيد كانت تتواجد على بعد حوالي 2 ميل في عرض البحر. أسفر ذلك عن إصابة الفتى علاّم ناصر فضل بكر، 14 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ، غربي مدينة غزة، بعيارين ناريين في البطن، كما أصيب القارب الذي كان على متنه مع والده وشقيقه. وأفاد المواطن ياسر ناصر بكر، وهو شقيق الفتى المصاب، لباحث المركز بما يلي:

***"في حوالي الساعة 6:00 صباحاً، ذهبت أنا ووالدي وشقيقي علام للصيد في منطقة ميناء غزة، وفور وصولنا قمنا بالجلوس على حافة القارب، ورمي الغزل. وفي حوالي الساعة 10:30 صباحاً، فوجئنا بإطلاق نار كثيف باتجاهنا من قبل أحد الزوارق الحربية الإسرائيلية التي كانت تبعد عنا حوالي نصف ميل من الناحية الشمالية. واستمر إطلاق النار لمدة عشرة دقائق تقريباً، وقد أصيب جراء ذلك شقيقي علام بعيارين ناريين في بطنه، كما أصيب القارب الذي كنا على متنه بعيارين ناريين في مقدمته، وتم نقل والدي وشقيقي المصاب علام إلى الشاطئ بواسطة قارب آخر، ثم إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وبعد إجراء الفحوصات الطبية تبين أن علام أصيب بعيارين ناريين من الناحية السفلية اليسرى من البطن، ووصفت جراحه بالمتوسطة."***

- بتاريخ 2010/11/27، وفي حوالي الساعة 12:30 من بعد الظهر، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على الشريط الساحلي، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، نيران أسلحتها تجاه مجموعة من الصيادين كانوا يتواجدون في البحر مقابل أرض الغول الزراعية، على مسافة تقدر بحوالي 350 متراً من الشريط الحدودي. أسفر ذلك عن إصابة المواطن أحمد محمود محمد جربوع، 26 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ، غربي مدينة غزة، بعيار ناري (مدخل ومخرج) في ساقه اليسرى. وفور إصابته قامت مجموعة من الصيادين بنقله حتى الشارع العام، وبعد حوالي 10 دقائق وصلت سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وقامت بنقله إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا، حيث أجريت له الإسعافات، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- بتاريخ 2010/12/25، فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في الأبراج العسكرية على الحدود الشمالية الغربية لقطاع غزة، نيران أسلحتها تجاه الصيادين الفلسطينيين، أثناء قيامهم بصيد الأسماك قبالة شواطئ بلدة بيت لاهيا، شمالي القطاع. أسفر ذلك عن إصابة الصياد أحمد محمد زايد، 25 عاماً، من سكان بيت لاهيا، بعيار ناري في القدم اليمنى، ونقل المصاب إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان في بيت لاهيا لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية فيها حالته بالمتوسطة.
- بتاريخ 2011/3/16، وفي حوالي الساعة 11:15صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها تجاه قوارب الصيد التي كانت تتواجد قبالة منتجع الواحة، شمال غربي بيت لاهيا. أسفر ذلك عن إصابة الصياد ياسر ناصر فضل بكر، 19 عاماً، من سكان مدينة غزة، بعيار ناري في خاصرته اليمنى. وعلى الفور تم نقله بقارب صيد حتى ميناء غزة البحري، ومن هناك قامت سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقله إلى مستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

*الصياد ياسر ناصر فضل بكر، 19 عاماً، من سكان مدينة غزة، الذي أصيب بعيار ناري بتاريخ 2011/3/16*

- بتاريخ 2011/5/26، وفي تمام الساعة 8:00 مساءً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها تجاه قوارب الصيد التي كانت تتواجد قبالة شاطئ محافظة خان يونس. أسفر ذلك عن إصابة 3 صيادين بجراح وهم: الصياد رائد يوسف أبو عودة، أصيب في الفخذ الأيسر، وشقيقه الصياد محمد يوسف أبو عودة، أصيب بصدمة عصبية، والصياد نضال شريف الشريف بكر، أصيب بكسر في أصبع يده اليسرى، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.
- بتاريخ 2011/6/2، وفي تمام الساعة 10:00 مساءً، فتحت قوات البحرية الإسرائيلية، نيران أسلحتها تجاه قوارب الصيد التي كانت تتواجد قبالة شاطئ محافظة رفح. أسفر ذلك عن إصابة الصياد أحمد أبو سلمية، 23 عاماً، من سكان محافظة رفح، بعيار ناري في يده اليسرى، نقل على أثرها إلى مستشفى الأوروبي بمدينة خان يونس لتلقي العلاج.
- بتاريخ 2011/8/15، وفي تمام الساعة 10:30 صباحاً، فتحت قوات البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه قوارب الصيد التي كانت تتواجد قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، ما أدى إلى إصابة الصياد ياسين علي ياسين زايد، 41 عاماً، من سكان بلدة بيت لاهيا، بعيار ناري في ساقه اليمنى، نقل على أثرها إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج. وأفاد الصياد زايد، لباحث المركز، أنه

في تمام الساعة 6:00 صباحاً، توجه هو ونجله محمد 16 عاماً، للصيد قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، وأنهما باشرا العمل على مسافة تبعد 300 م عن السياج الحدودي الساحلي، وألقوا "شبك الطرح" في المياه، وعند حوالي الساعة 10:30صباحاً، فتح جنود الاحتلال نيران أسلحتهم تجاه الصيادين، ما أدي لإصابته بعيار ناري في ساقه اليمنى، نقل على أثرها إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج.

- بتاريخ 2011/9/11، وفي حوالي الساعة 6:30 صباحاً، فتحت قوات البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه قوارب الصيد التي كانت تتواجد قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، ما أدى إلى إصابة الصيادين محمد سهيل بكر، 17 عاماً، بعيار ناري في فخذه الأيمن، الصياد خضر حسن بكر، 29 عاماً، بعيار ناري في يده اليسرى، نقلا على أثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.
- بتاريخ 2011/12/16، في حوالي الساعة 10:30 صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية المنتشرة في عرض البحر، نيرانها بشكل كثيف تجاه قارب صيد كان يبحر قبالة شاطئ السودانية، شمالي مدينة غزة. أسفر ذلك عن إصابة الصياد زكي مصطفى موسى فروش، 45 عاماً، من سكان بلدة جباليا، شمالي القطاع، بعيار ناري في اليد اليسرى، وشظية في الساق اليسرى، نقل على إثرها إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة. يشار إلى أن الصياد فروش كان هو وابنه على متن القارب، يقومان بصيد الأسماك على بعد ميلين من شاطئ السودانية عندما اعترض طريقهم زورق حربي إسرائيلي، وقام أفراده بإطلاق النار عليهما، ما أدى إلى إصابته.
- بتاريخ 2012/9/28، وفي نحو الساعة 9:30 اقتحمت قوة راجلة من جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي السياج الحدودي، الذي يفصل القطاع عن إسرائيل، من الناحية الشمالية الغربية، وتقدمت لمسافة تقدر بنحو 20 متراً في داخل حدود القطاع الساحلية شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وتمركزت تلك القوات خلف تله صغيرة على الشاطئ مقابل مجموعة من الصيادين الفلسطينيين الذين كانوا يصطادون على بعد أمتار من الشاطئ، وشرعت بإطلاق النار باتجاههم. وقد أدى إطلاق النار إلى إصابة الصياد يوسف صالح فهمي أبو رياش، 19 عاماً، من سكان بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، بشظية عيار ناري في اليد اليسرى. نقل على أثرها إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا لتلقي العلاج.
- بتاريخ 2012/12/17، وفي حوالي الساعة 9:30 صباحاً، أصيب الصياد مسعد عبد الرازق بكر، 38 عاماً، من سكان حي الرمال بمحافظة غزة، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، جراء تعرضه لإطلاق النار من قبل جنود البحرية الإسرائيلية أثناء مزاولته مهنة الصيد، قبالة شاطئ مدينة غزة. ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، اعترض زورقان حربيان، تابعان لقوات البحرية الإسرائيلية المحتلة، قارباً فلسطينياً، كان على متنه كل من الصيادين مسعد عبد الرازق بكر، 38 عاماً، وابن شقيقه محمد طارق بكر، 19 عاماً، وكلاهما من سكان مدينة غزة، بينما كانا يصطادان على مسافة نحو 7 أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة في مياه القطاع. وقد أطلق جنود القوات المحتلة نيران أسلحتهم الرشاشة تجاه الصيادين لإجبارهما على الوقوف في عرض البحر، فيما هرب الصيادان بقاربهما ووصلا مسافة نحو 5 أميال بحرية من شاطئ بحر غزة، واستمر إطلاق النيران تجاههما، ما أدى إلى إصابة الصياد مسعد بكر بعيار ناري في الفخذ الأيسر. وقد اعتقلت القوات المحتلة البحرية الصيادين، واقتادتهما إلى ميناء أسدود، وقطرت مركبهما إلى نفس المكان، فيما حولت الصياد المصاب إلى"مستشفى برزلاي " في عسقلان لتلقي العلاج. وقد أفرجت القوات الحربية الإسرائيلية المحتلة عن الصياد محمد بكر في ساعات مساء أمس، ونقلته إلى معبر بيت حانون "إيريز "، بعد أن خضع للتحقيق والاستجواب على أيدي قوات الأمن في ميناء أسدود. وأفاد الصياد محمد طارق بكر لباحث المركز أنه وعمه فوجئا بزورقين إسرائيليين أحدهما كان قادمة من الجهة الغربية والآخر من الجهة الجنوبية، وبدأ جنود القاربين بإطلاق النيران تجاههما وأمروهما بالتوقف. وأضاف أنهما حاولا الهرب ووصلا لمسافة على بعد نحو 5 أميال بحرية من الشاطئ، فيما استمر الزورقان في مطاردتهما فيما كان جنوده يطلقون نيران أسلحتهم تجاههم. وأضاف بكر أن عمه أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيسر، مما اضطره لإيقاف القارب، حيث جرى اعتقاله ونقله إلى أحد الزوارق الحربية، فيما جرى نقل عمه المصاب بزورق آخر إلى أحد المستشفيات الإسرائيلية لتلقي العلاج. وأفاد محمد بكر أنه نقل إلى ميناء أسدود بعد عصب عينيه وتقييد يديه والتحقيق معه، وقد أخلي سبيله في ساعات مساء نفس اليوم، حيث وصل منزله عند الساعة السابعة والنصف ليلاً، وأُفرج عن عمه المصاب في وقت لاحق.
- بتاريخ 2013/2/18، وفي حوالي الساعة 11:00 صباحاً، هاجم زورقان حربيان تابعان للقوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد كان على متنه خمسة صيادين، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية، قبالة شاطئ السودانية، شمالي مدينة غزة. قام جنود البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار مباشرةً على القارب من مسافة تقدر بنحو 10 أمتار، مما أدى إلى إصابة الصيادين عبد الله مسعود الغول، 24 عاماً، من سكان محافظة غزة، وقد أصيب بشظية في ساقه اليسرى؛ وعبد الرازق محمود جربوع، 16 عاماً، من سكان محافظة غزة، وقد أصيب بشظية في ساقه اليمنى. نقل المصابان إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالمتوسطة.

*القارب الذي أصيب على متنه الصيادان عبد الله مسعود الغول وعبد الرازق محمود جربوع بتاريخ 2013/2/18.*

- بتاريخ 2013/2/21، وفي حوالي الساعة 9:00 صباحاً، فتحت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها باتجاه قارب صيد كان على متنه ثلاثة صيادين، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية، قبالة شاطئ السودانية، شمالي مدينة غزة. وقد أسفر إطلاق النار عن إصابة الصياد أيمن عدنان محمد كباجة، 37 عاماً، من سكان مدينة غزة، بعيار مطاطي في ساقه اليمنى وشظية باليد اليسرى. نقل المصاب كباجة إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة.
- بتاريخ 2013/5/1، وفي حوالي الساعة 5:00 صباحاً، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار تجاه قوارب الصيد الفلسطينية المتواجدة قبالة شاطئ مدينة رفح، جنوب قطاع غزة. وقد أدى ذلك إلى سقوط احدي ساريات القارب على رأس الصياد عادل عبد الكريم بكر، 51 عاماً، من سكان مدينة غزة، مما أدى إلى حدوث نزيف في رأسه. نقل المصاب إلى مستشفى أبو يوسف النجار بمدينة رفح لتلقي العلاج، ومنه إلى مستشفى غزة الأوروبي لخطورة حالته.
- بتاريخ 2013/8/13، وفي حوالي الساعة 3:30 فجراً، فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه مجموعة من الصيادين أثناء مزاولتهم مهنة الصيد قبالة وادي غزة، مما أدى إلى إصابة الصيادين خضر مروان عوض الصعيدي، 26 عاما، بعيار مطاطي في يده اليمنى وصدره؛ والصياد محمد جمال حسن النعمان، 28 عاماً، بعيارين مطاطيين في بطنه وظهره، كما قام جنود البحرية الإسرائيلية بملاحقة الصيادين ودفع قارب الصيد الذي كانوا على متنه، بواسطة الزورق الحربي الإسرائيلي، مما أدى إلى ارتطام وجه الصياد حسن علي حسن مراد، 27 عاماً، بمقدمة الزورق.

**اعتقال الصيادين**

تتعمد قوات البحرية الإسرائيلية التضييق على الصيادين في لقمة عيشهم، بهدف إرهابهم وإجبارهم على ترك البحر. وتقوم تلك القوات بين الفينة والأخرى بالتعرض لمراكب الصيادين في عرض البحر، واعتقال من تشاء منهم. ويحتجز الصيادون المعتقلون في مراكز توقيف داخل إسرائيل، ويتعرضون في هذه المراكز لممارسات جائرة، وتفرض عليهم غرامات مالية باهظة. وذلك في انتهاك صارخ لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب، والتي تحظر نقل الأفراد من الأراضي المحتلة إلى أراضي الدولة المحتلة.

وخلال الفترة التي يغطيها التقرير ازدادت الهجمة الشرسة على الصيادين الفلسطينيين، وباتت مطاردة الصيادين وملاحقتهم شبه يومية من قبل الزوارق الإسرائيلية. وتتذرع قوات الاحتلال بذرائع واهية حول تجاوز الصيادين للمناطق المسموح الصيد فيها، ولكن الدلائل تشير إلى غير ذلك، حيث أن الممارسات الإسرائيلية بحق الصيادين مستمرة ومتصاعدة على الرغم من التزام الصيادين بمزاولة العمل في نطاق المناطق المحددة للصيد.

وتبرز عمليات اعتقال الصيادين، دليلاً جلياً على مدى التصعيد الخطير للممارسات الإسرائيلية بحقهم، والاستهداف الواضح لهم. فقد بلغ عدد الصيادين الذين تم اعتقالهم خلال الفترة الزمنية قيد البحث 147 صياداً، وفيما يلي عرضاً لحالات الاعتقال في صفوف الصيادين، وفقاً للمعلومات التي وثقها المركز:

- بتاريخ 2009/12/15، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 5 صيادين كانوا يمارسون أعمال الصيد قبالة شواطئ غزة. ووفقاً لتحقيقات المركز، فإنه حوالي الساعة 2:30 مساءً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر زوارقها الحربية النار على قارب صيد

(حسكة) كان بداخلها كلاً من محمد سعيد محمد أبو ريالة 23 عاماً، وشقيقه عاطف سعيد محمد أبو ريالة 23 عاماً، ومحمود سعيد السيد أبو ريالة 18 عاماً، وفاخر عماد السيد أبو ريالة 23 عاماً، و أيمن عمر رمضان العكلوك 22 عاماً. وقد أدى ذلك لإعطاب القارب، وبعد ذلك حاصرت قوات الاحتلال قارب الصيادين، وطلبت منهم خلع ملابسهم والقفز في المياه والسباحة تجاه زورق حربي إسرائيلي كبير (طراد)، ومن ثم قامت باقتيادهم تجاه ميناء أسدود البحري داخل إسرائيل . وهناك قامت بالتحقيق معهم، ومن ثم إخلاء سبيلهم في حوالي الساعة 12:30 من فجر يوم الأربعاء 2009/12/16 عبر معبر بيت حانون " إيرز".

- بتاريخ 2010/7/8، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صيادين اثنين كانوا يمارسون أعمال الصيد في قبالة شواطئ شمال قطاع غزة. ووفقاً لتحقيقات المركز، فإنه في حوالي الساعة 6:30 صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية المتمركزة في عرض البحر، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من الصيادين الفلسطينيين، الذين كانوا يبحرون داخل المياه شمال غربي منتجع الواحة. حاصر زورقان حربيان لقوات الاحتلال قارب صيد (مجداف) كان على متنه صيادان، أحدهما فتى، وهما: عمار أسعد محمد السلطان، 17 عاماً وتامر محمد أحمد زايد، 27 عاماً، وكلاهما من سكان حي السلاطين في بلدة بيت لاهيا، وذلك أثناء تواجدهما على مسافة حوالي 1500 متر داخل المياه. وقد أطلق الزورقان نيران أسلحتهما بشكل مكثف وعشوائي تجاه القارب الفلسطيني، وأمر جنود الاحتلال الصيادين بالتوجه إلى مرسى كبير يطلق عليه "الرفصودة"، والذي يبعد حوالي 1500 متر شمال غربي منطقة تواجدهما. وفور وصولهما إليه بعد حوالي ساعة من عملية التجديف، طلب جنود البحرية الإسرائيلية منهما ربط قاربهما بالمرسى، وخلع ملابسهما والقفز بالمياه والسباحة نحو إحدى الزورقين. وبعد قيامهما بذلك، سار بهما الزورق حوالي 30 دقيقة، ومن ثم تم نقلهما لزورق حربي كبير (طراد) والذي بدوره توجه بهما نحو ميناء أسدود البحري في إسرائيل، وتم احتجازهما من قبل سلطات الاحتلال، والتحقيق معهما. وفي حوالي الساعة 5:00 من مساء اليوم نفسه، أخلي سبيلهما عن طريق معبر بيت حانون "إيريز".
- بتاريخ 2010/12/28، وفي حوالي الساعة 7:15 مساءً، قامت قوات من البحرية الإسرائيلية، كانت تستقل الزوارق الحربية، باعتقال 6 صيادين فلسطينيين كانوا متواجدين في منطقة السودانية، شمالي قطاع غزة، ثم توجهوا بهم إلى ميناء أسدود داخل إسرائيل وهناك تم التحقيق معهم. كما استولت قوات الاحتلال على القارب الذي كان يستقله الصيادون، وهو يحمل رقم 82 وطوله 18م وعرضه 5م، ويملكه كل من عبد السلام صبحي الهسي، وشقيقه محمد صبحي الهسي. وفي اليوم التالي تم الإفراج عن الصيادين الستة في معبر إيرز، شمالي القطاع.
- بتاريخ 2011/1/4، وعند حوالي الساعة 03:30 عصراً، اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية أربعة صيادين، كانوا متواجدين على بعد 4 كيلومترات من شاطئ الشيخ عجلين، جنوبي مدينة غزة. تم ذلك بعد أن اعترضت الزوارق الحربية قارب الصيادين وأطلقت عليهم النار. وبعد اعتقالهم توجهت بهم مع القارب الذي يحمل رقم 112، ويملكه المواطن محمد عبد القادر بكر إلى ميناء أسدود. و من ثم تم الإفراج عنهم في حوالي الساعة الثامنة مساءً من اليوم نفسه.
- بتاريخ 2011/1/11، وفي حوالي الساعة 11:00 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال عبر زوارقها الحربية أربعة صيادين فلسطينيين ، من بينهم طفلان، أثناء تواجدهم في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة الشيخ عجلين، جنوب مدينة غزة، بينما كانوا يبعدون عن الشاطئ مسافة 2.5 ميل بحري. وقد أفرجت سلطات الاحتلال عن ثلاثة منهم في ساعات فجر يوم الأربعاء 2011/1/12، وأفرجت عن الصياد الرابع في وقت لاحق. والصيادون هم :أسامة ناصر أبو عميرة، 18 عاماً؛ محمد خالد أبو عميرة، 19 عاماً، ولا يزال معتقلاً؛ محمود خالد أبو عميرة، 16 عاماً؛ وساهر خالد جحا، 16 عاما.
- بتاريخ 2011/2/19، في حوالي الساعة 11:00 صباحاً، لاحق زورق حربي تابع للقوات المحتلة قارب صيد "حسكة" كان يستقله ثلاثة صيادين فلسطينيون على بعد نحو 3 كم من شاطئ بحر خان يونس، جنوبي القطاع. قام جنود الاحتلال بإطلاق النار تجاه القارب، وطلبوا الصيادين التوقف، ومن ثم أجبروهم على خلع ملابسهم والتوجه سباحة نحو الزورق الحربي، الذي كان يبعد عنهم نحو 20 متراً، ومن ثم اقتادوهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، حيث جرى احتجازهم وإخضاعهم للتحقيق قبل أن يتم إطلاق سراحهم في حوالي الساعة التاسعة مساء اليوم نفسه. واحتجزت القوات المحتلة القارب وأدوات الصيد. والصيادون هم: مصطفى حجازي صالح اللحام، 42 عاماً، حجازي هاني حجازي اللحام، 27 عاماً ومحمود حسن صالح اللحام، 30 عاماً، وجميعهم من سكان المواصي بخان يونس.
- وبتاريخ 2011/3/20، وفي حوالي الساعة 10:00 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في عرض البحر الصياد ناصر فضل بكر، 45 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ، وابنه الفتى علام ناصر بكر، 15 عاماً، وقد كانا يستقلان قارب صيد "حسكة بموتور" على بعد نحو ميلين من شاطئ الشيخ عجلين. وقد أجبر أفراد القوات المحتلة الصيادين على التوجه بقاربهما إلى ميناء أسدود، وقد أفرجت قوات الاحتلال عن الصياد بكر وابنه في حوالي الساعة الخامسة من فجر اليوم التالي، وعادا إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون "ايريز"، فيما ظل القارب محتجزاً لديها.
- وبتاريخ 2011/6/23، وفي حوالي الساعة 6:00 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصيادين محمد محمد إبراهيم البردويل، 22 عاماً، وشقيقه إسماعيل 18 عاماً، أثناء قيامهما بالصيد قبالة ميناء الصيادين في مدينة رفح، وهما على مسافة نحو 2.8 ميلاً بحرياً. وقد أجبرا على النزول إلى مياه البحر والسباحة لمسافة 200 م باتجاه الزورق الإسرائيلي. وبعد صعودهما على متن الزورق تم عصب عينيهما وقيدت أيديهما وأرجلهما ونقلا إلى ميناء أسدود داخل إسرائيل. وقد خضعا لتحقيق على يد ضابط من القوات المحتلة، ثم أخلي سبيلهما في حوالي الساعة السابعة من مساء نفس اليوم، عبر نقلهما إلى معبر بيت حانون " إيريز".

- بتاريخ 2011/8/25، وفي حوالي الساعة 5:30 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصيادين محمد صلاح محمد أبو ريالة، 21 عاماً، حازم صالح أبو ريالة، 19 عاماً، ومحمد صالح أبو ريالة، 23 عاماً، أثناء قيامهم بالصيد قبالة شاطئ منطقة الواحة بمدينة غزة، ثم أخلى سبيلهم في حوالي الساعة السابعة من مساء نفس اليوم.
- بتاريخ 2011/9/11، وفي حوالي الساعة 6:30 صباحاً، حاصر زورقان حربيان إسرائيليان كانا في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي شمال قطاع غزة، قاربي صيد فلسطينيان كان على متنهما 8 صيادين، وقام جنود البحرية الإسرائيلية بفتح نيران أسلحتهم بشكل كثيف تجاه القاربين، ومن ثم قاموا باعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء أسدود البحري داخل إسرائيل. والمعتقلون هم: حسن خضر بكر 53 عاماً، وأبنائه خضر 29 عاماً، جعفر 27 عاماً، محمد، 21 عاماً، بالإضافة للطفل علام ناصر فضل بكر، 16 عاماً، خليل جوهر خليل بكر ،21 عاماً، محمد ماجد فضل بكر، 29 عاماً و محمد سهيل بكر، 17 عاماً. وفي حوالي الساعة السادسة من مساء نفس اليوم، أطلقت سلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي سراح المعتقلين جميعهم[8].
- بتاريخ 2011/11/29، وفي حوالي الساعة 10:00 صباحاً، اعترض زورق حربي إسرائيلي ثلاثة لنشات صيد تعود لصيادين فلسطينيين، كانت تتواجد على بعد ثلاثة أميال بحرية في البحر قبالة خان يونس، جنوبي قطاع غزة. ومن ثم قامت باعتقال 11صياداً كانوا على متنها وصادرت لنشين، واقتادتهم تجاه الشاطئ، الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، فيما أطلقت سراح أحد الصيادين مع أحد اللنشات الثلاث. ووفقاً لتوثيق المركز، فقد جرى اعتقال ثلاثة صيادين كانوا يتواجدون على متن لنش تعود ملكيته للصياد يوسف محمد أبو عودة، من أصل أربعة صيادين كانوا يتواجدون على متنه فيما أطلق سراح الرابع، حيث عاد باللنش إلى ساحل غزة. والصيادون المعتقلون هم: خالد خضر أبو شر، 19 عاماً، رائد يوسف أبو عودة، 28 عاماً، أسامة محمد الهسي، 30 عاماً. وأطلقت قوات الاحتلال سراح الصياد فرج أبو عودة، حيث عاد باللنش إلى غزة. كما جرى اعتقال الصيادين الخمسة الذين كانوا يتواجدون على متن لنش الصياد خالد الهابيل، وهم: أدهم خالد الهابيل، 25 عاماً، وأحمد ماجد الهابيل، 24 عاماً، وسليم أمين أبو الصادق، 48 عاماً، عزمي سليم أبو الصادق، 20 عاماً ورامي بهجت أبو عودة، 30 عاماً. كما جرى اعتقال الصيادين الأربعة الذين كانوا يتواجدون على متن لنش الصياد رجب الهسي، وهم: نهاد رجب الهسي،29 عاماً، محمد رجب الهسي، 18 عاماً، محمد جهاد الهسي، 19 عاماً، وجمال جهاد الهسي، 22 عاماً.
- بتاريخ 2011/12/18، وفي حوالي الساعة 8:00 صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية المتمركزة في عرض البحر، النار تجاه قوارب الصيد. ولاحقت تلك القوات قاربين، واعتقلت أربعة صيادين كانوا على متنهما، وصادرت القاربين. والصيادون المعتقلون هم: حسن علي مراد، 25 عاماً، محمود مصطفى مراد، 27 عاماً، عماد محمود صيام، 46 عاماً وأنس عماد محمود صيام، 16 عاماً، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة مساءً، أطلقت قوات الاحتلال سراح ثلاثة صيادين، فيما قامت بنقل محمود مراد إلى إحدى المستشفيات داخل إسرائيل كونه يعاني من فشل كلوي.
- بتاريخ 2012/1/7، في حوالي الساعة 10:00 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي المتمركزة في عرض البحر، 4 صيادين قبالة الشواطئ المصرية، وتم اقتيادهم إلى ميناء إسدود، واحتجاز قارب الصيد الذي تعود ملكيته للصياد جاد عثمان، وقد قامت تلك القوات بالإفراج عن الصيادين الأربعة في حوالي الساعة 12:30 صباحاً من يوم الأحد الموافق 2012/1/8، فيما أبقت على احتجاز القارب. والصيادون هم: راني سامي بكر 29 عاماً، طارق عثمان بكر 46 عاماً، جاد عثمان بكر 35 عاماً ومحمود يحيى بكر 26 عاماً.
- بتاريخ 2012/4/13، وفي حوالي الساعة 12:00 ظهراً، اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر الصياد محمد سعيد الصعيدي، 22 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة، وذلك أثناء مزاولته مهنة الصيد على مسافة 2.5 ميل قبالة شاطئ مدينة غزة. قام جنود البحرية باقتياده على متن زورق حربي إسرائيلي حتى ميناء أسدود البحري داخل إسرائيل، وأخضع للتحقيق وفي مساء اليوم نفسه أفرج عنه.
- بتاريخ 2012/4/15، وفي حوالي الساعة التاسعة صباحاً، اعتقل أفراد البحرية الإسرائيلية 3 صيادين أثناء مزاولتهم مهنة الصيد وإبحارهم على مسافة 3 أميال قبالة شاطئ السودانية، شمالي مدينة غزة، فيما أطلق سراحهم في حوالي الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه. والصيادون هم: صلاح مراد عبد مقداد، 63 عاماً، أحمد صلاح مراد مقداد، 24 عاماً وعلي نافذ الأخشم،31 عاماً.
- بتاريخ 2012/4/24، وفي حوالي الساعة 10:30 صباحاً، اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر، قبالة منتجع الواحة السياحي، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، الصياد نادر يوسف حسن أبو سمعان، 22 عاماً، وشقيقه الطفل حسن، 17 عاماً، وكلاهما من سكان منطقة الشاليهات غربي مدينة غزة. قام جنود البحرية باقتيادهما على متن زورق حربي إسرائيلي حتى ميناء أسدود البحري داخل إسرائيل. وفي حوالي الساعة السابعة من مساء اليوم نفسه، أفرج عنهما بعد أن خضعا للتحقيق.
- بتاريخ 2012/4/29، وفي حوالي الساعة 9:30 صباحاً، اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية 6 صيادين، أثناء مزاولتهم مهنة الصيد على مسافة 2 ميل، قبالة مخيم الشاطئ بمدينة غزة. وفي حوالي الساعة التاسعة مساءً من نفس اليوم، أطلقت السلطات الإسرائيلية المحتلة سراح 5 من المعتقلين، بعد أن خضعوا للتحقيق. والصيادون هم: أحمد إسماعيل أحمد الشرافي، 18 عاماً، وأشقائه الثلاثة أمجد، 33 عاماً، أشرف، 30 عاماً، بلال، 22 عاماً، ياسر محمد جمال الشرافي، 17عاماً. وأبقت السلطات المحتلة المعتقل السادات عبد المعطي عبد المعين حسنين، 33 عاماً، وهو مصري الجنسية، معتقلاً لمدة يوم واحد، حيث أفرجت عنه في تمام الساعة الثامنة مساء اليوم التالي، الموافق 2012/4/30، وقامت بتسليمه إلى السلطات المصرية.

[8] لمزيد من التفاصيل، أنظر بيان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، بتاريخ 2011/9/14، على الصفحة الإلكترونية للمركز www.pchr.org.

- بتاريخ 2012/5/5، وفي حوالي الساعة 8:30 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي من وسط بحر السودانية، قبالة شواطئ شمال مدينة غزة، اثنين من الصيادين أثناء تواجدهما على بعد 2.5 ميل. ونقلت تلك القوات الصيادين إلى ميناء أسدود داخل إسرائيل، وقامت بالتحقيق معهما. وفي تمام الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم نفسه، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي سراحهما عبر معبر بيت حانون " ايرز". والصيادان هما: محمد محي الدين عمر فارس بكر، 62 عاماً ومحمد محمد محي الدين عمر بكر، 18 عاماً.
- بتاريخ 2012/5/10، وفي حوالي الساعة 5:30 صباحاً، اعترضت قوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد فلسطيني كان على متنه صيادين اثنين، وهما الشقيقان، جهاد، 44 عاماً وزاهر محمد علي السلطان، 20 عاماً، حيث كانا يبحران على مسافة 500 متر قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة. أطلقت قوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاههما وأمرتهما بالوقوف على حافة القارب، ونزع ملابسهما والنزول في مياه البحر والسباحة حتى وصلوا إلى الزورق الإسرائيلي. وعلى الفور تم اعتقالهما بعد تقييد أيديهما ووضع غطاء على رأسيهما وتوجهوا بهما إلى ميناء أسدود داخل إسرائيل. وبعد التحقيق معهما لعدة ساعات أطلق سراحهما في حوالي الساعة 4:30 من مساء اليوم نفسه، وعادا إلى مدينة غزة عبر معبر بيت حانون "ايرز".
- بتاريخ 2012/5/27، وفي حوالي الساعة 11:30 مساءً، اقترب زورق تابع لقوات البحرية الإسرائيلية من قارب صيد يعود للصيادين محمد أحمد حسن العامودي، 59 عاماً، من سكان مخيم خان يونس، ونعيم محمود محمد أبو حنون، 65 عاماً، من سكان مواصي خان يونس. وكان الصيادان على متن القارب وعلى مسافة ميلين بحريين قبالة مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة. طلب جنود البحرية من الصياد محمد أحمد حسن العامودي، التحرك غرباً باتجاه الزورق الإسرائيلي الذي بدأ هو الآخر بالتحرك غرباً لمسافة 500 متر، ومن ثم طلبوا منه خلع ملابسه والنزول في البحر والتحرك باتجاه الزورق الإسرائيلي الذي كان يقف على بعد حوالي 10 أمتار، حيث ألقوا له سلماً، وصعد إلى متن الزورق وتم اعتقاله. وبعد أن خضع للتحقيق أطلق سراحه في ساعات ظهر اليوم التالي عبر معبر بيت حانون "ايرز"، شمال قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/5/30، وفي حوالي الساعة 6:30 صباحاً، حاصرت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر، قبالة منتجع الواحة السياحي (سابقاً)، شمالي قطاع غزة، قاربي صيد كان على متن إحداها الصياد نوري رمضان حسن السلطان، 49 عاماً، وشقيقه حسن، 39 عاماً، والقارب الآخر كان على متنه الصياد جهاد محمد علي يوسف السلطان، 43 عاماً، وشقيقه زاهر، 20 عاماً، وجميعهم من سكان حي السلاطين في بلدة بيت لاهيا. قام جنود الاحتلال باعتقال الصيادين المذكورين واقتيادهم على متن زورق حربي إسرائيلي حتى ميناء أسدود البحري داخل إسرائيل. وقد أطلق سراحهم في حوالي الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه، بعد أن خضعوا للتحقيق.
- بتاريخ 2012/6/6، وفي حوالي الساعة 12:00 من منتصف الليل، حاصرت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر، قبالة شواطئ مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، ثلاثة قوارب صيد فلسطينية، كان على متنها ثلاثة صيادين. قام جنود البحرية الإسرائيلية باعتقال الصيادين الثلاثة، وهم: محمد محمد إبراهيم البردويل، 23 عاماً، وشقيقه إسماعيل، 19 عاماً، وسامي عدنان إبراهيم الندى، 17 عاماً، وجميعهم من سكان مواصي رفح، واقتادوهم إلى ميناء أسدود. وفي حوالي الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه تم الإفراج عنهم.
- بتاريخ 2013/6/7، وفي حوالي الساعة 3:00 فجراً، اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية صيادين اثنين، وهما: حسن علي مراد 27 عاماً، وخضر مروان الصعيدي 25 عاماً، حيث كانا يستقلان قارب صيد يملكه المواطن مروان عوض الصعيدي، 52 عاماً، والقارب يحمل رقم 105، وكانا في بحر وادي غزة، على عمق 6 أميال عن الشاطئ. وبعد اعتقالهما، توجهت قوات البحرية الإسرائيلية بهما إلى ميناء اسدود، وحققت معهما، كما تم الاستيلاء على قارب الصيد. وفي حوالي الساعة 6:00 مساء اليوم نفسه أفرج عنهما من قبل قوات الاحتلال، وجرى إعادتهما إلى قطاع غزة عن طريق معبر ايرز (بيت حانون).
- بتاريخ 2012/6/12، وفي حوالي الساعة 10:00 مساءً، اعتقلت القوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة قبالة شواطئ مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، الصيادان: محمد عزيز رضوان بكر، 19 عاماً ومحمود عزيز رضوان بكر، 22 عاماً، وذلك أثناء إبحارهما على مسافة 3 أميال من شواطئ مدينة رفح، وتم اقتيادهما إلى ميناء أسدود داخل إسرائيل. وقد أطلق سراحهما في حوالي الساعة الواحدة والنصف من مساء اليوم التالي الموافق 2012/6/13.
- بتاريخ 2012/6/17، وفي حوالي الساعة 10:00 مساءً، اعتقلت القوات الحربية الإسرائيلية صيادين اثنين أثناء تواجدهما قبالة شاطئ منطقة السودانية، شمال مدينة غزة. والصيادان هما: محمد صبحي سعد الله، 25 عاماً، وأشرف صبحي سعد الله، 30 عاماً، وكلاهما من سكان بلدة جباليا، شمال قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/6/20، وفي حوالي الساعة8:00 مساءً، حاصرت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر، قبالة منتجع الواحة السياحي، شمال غرب بلدة بيت لاهيا، قارب صيد وقاربي مجداف كان على متنهم 6 صيادين، من سكان بلدة جباليا. قام جنود البحرية الإسرائيلية باقتياد جميع الصيادين على متن زورق حربي إسرائيلي حتى ميناء أسدود. والصيادون هم: فضل صالح أبو وردة، 31 عاماً، حاتم صالح أبو وردة، 40 عاماً، محمد مطر خلة، 50 عاماً، محمود محمد أبو وردة، 20 عاماً، عبد صبحي سعد الله، 20 عاماً، ونعمان إبراهيم السكسك، 18 عاماً. وفي حوالي الساعة السابعة والنصف مساءً تم الإفراج عنهم عبر معبر بيت حانون " إيريز"، بعد أن خضعوا للتحقيق.
- بتاريخ 2012/8/28، وفي حوالي الساعة 6:15 صباحاً، اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة صيادين اثنين "صياد وابنه" أثناء مزاولتهما لمهنة الصيد، وذلك على مسافة تقدر بنحو 300م، من الشاطئ، قبالة منتجع الواحة السياحي، شمال مدينة غزة.

والصيادان هما: كامل ديب الأنقح،60 عاماً، ونجله محمود، 16 عاماً. وكلاهما من سكان بلدة بيت لاهيا شمال مدينة غزة. وأفاد الصياد كامل الأنقح لباحث المركز بما يلي:

***" نزلت بقاربي برفقة ابني محمود، 16 عاماً، إلى مياه البحر للصيد، وذلك عند الساعة الخامسة فجر يوم الثلاثاء الموافق 2012/8/28. ومكثنا في البحر حتى الساعة السادسة والربع صباحاً، حيث جمعنا شباك الصيد، وغادرنا باتجاه الشاطئ، مقابل منتجع الواحة السياحي. وفي حوالي الساعة السادسة والنصف فوجئت وابني، وكنا على بعد نحو 300 متر من الشاطئ، بزورقين مطاطيين إسرائيليين قادمين بسرعة حولنا، واستدارا حولنا. شاهدت خمسة جنود في كل قارب، وبدأ عدد منهم يطلق نيران أسلحتهم فوق رؤوسنا وبشكل مكثف. صرخ أحد الجنود وطلب مني التوقف، بينما استمر إطلاق النيران، وأصبت بالرعب والخوف الشديدين أنا وابني، واضطررت إلى التوقف. تقدم زورق وصار على مسافة عدة أمتار، وأمرنا جندي بخلع ملابسنا والسباحة نحو زورقه، فيما كان الزورق المطاطي الآخر يدور خلفنا. خلعت وابني ملابسنا وسبحنا حتى الزورق، حيث قام الجنود بربط أيدينا. وقام جندي آخر بعصب أعيننا، وشاهدت جُندياً ينزل من الزورق الآخر إلى قاربي، ويقطره بحبل ثم سار الزورق الذي وضعنا فيه لمدة تزيد عن ساعتين. بعد ذلك نقلنا إلى مقر أمني قرب شاطئ البحر، وقابلنا ضابط وحقق معنا حتى الساعة العاشرة والنصف تقريباً. واقتادنا الجنود بعد أن ألبسونا ملابس بجيب إلى مكان مجهول، وفي حوالي الساعة 12 ظهراً وصلنا إلى مكان عرفت أنه معبر بيت حانون "إيريز"، حيث احتجزنا الجنود في غرفة حتى الساعة الثانية بعد الظهر. وجرى التحقيق معنا عن أسمائنا الشخصية وعملنا في الصيد. وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر جرى إخلاء سبيلنا، ورفض الجنود إعادة القارب ومعدات الصيد لي. وكان ابني محمود في وضع نفسي سيء، حيث كان يعاني اضطراباً وخوفاً شديداً بسبب ما تعرضنا له."***

- بتاريخ 2012/10/7، قامت القوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، بمحاصرة قارب صيد واعتقال 4 صيادين، هم: ماجد فضل بكر، 51 عاماً، وأنجاله الثلاثة عمران ماجد بكر، 27 عاماً، فادي ماجد بكر، 26 عاماً ومحمد ماجد بكر، 20 عاماً، أثناء مزاولتهم مهنة الصيد على مسافة تقدر بنحو ميلين بحريين. ووفقاً لتحقيقات المركز، ففي حوالي الساعة 8:10 صباحاً، قامت قوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي "سابقا" شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة بملاحقة قارب صيد تعود ملكيته للصياد ماجد فضل بكر، 51 عاماً، والذي كان يبحر برفقة أنجاله الثلاثة عمران، 27 عاماً، فادي، 26 عاماً ومحمد، 20 عاماً. وقد حاصرت القوات المحتلة القارب الفلسطيني، وأجبرته على التوقف، وأجبر الجنود الصيادين الأربعة على خلع ملابسهم والقفز في المياه والصعود إلى القارب الإسرائيلي. وقد اعتقلت القوات المحتلة الصيادين الأربعة، بعد أن قيدوا أيديهم وعصبوا أعينهم، واقتادوهم باتجاه المياه الإسرائيلية، بعد أن قطروا القارب معهم. وقد أفرجت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي عن الصيادين الأربعة، عبر معبر بيت حانون " إيريز" ، وذلك بعد أن أخضعوا للتحقيق، وذلك في حوالي الساعة الرابعة عصر نفس اليوم. وأفاد الصياد ماجد فضل بكر، 51 عاماً، من سكان حي الرمال الشمالي في مدينة غزة، باحث المركز بما يلي:

***" أبحرت وأبنائي الثلاثة بقاربي في تمام الساعة الخامسة صباح يوم الأحد الموافق 2012/10/7، وتوجهت إلى منطقة السودانية حيث وصلنا مسافة نحو 2.5 ميلاً بحرياً مقابل شاطئ الواحة، شمال قطاع غزة. في تمام الساعة الثامنة اقترب منا زورقان إسرائيليان على مسافة 50م تقريباً، وكان على متنهما 10 جنود. أمرنا أحد الجنود بالتوقف وخلع ملابسنا والقفز في المياه والسباحة نحوهم. قمت أنا وأولادي الثلاثة، عمران، فادي و محمد بخلع ملابسنا وقفزنا في المياه، وسبحنا حتى وصلنا أحد الزورقين. قام جنود البحرية الإسرائيلية بتقييد أيدينا بسلاسل حديدية وعصب أعيننا وربطنا بأحد أعمدة الزورق الحديدية. وصلنا إلى ميناء اسدود وهناك خضعنا للتحقيق حتى الساعة الثالثة والنصف عصراً. بعد ذلك أعاد الجنود تقييدنا ونقلونا بواسطة عربة إسرائيلية إلى معبر بيت حانون " إيريز"، حيث أخلي سبيلنا عند الساعة الرابعة عصرا. وقد احتجز جنود الاحتلال الإسرائيلي قاربي ومعدات الصيد الخاصة بي".***

- بتاريخ 2012/10/22، قامت القوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، بملاحقة قارب صيد أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو ميلين بحريين، ومن ثم حاصرت القارب وقامت باعتقال 4 صيادين. ووفقاً لتحقيقات المركز، قامت قوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي " سابقاً" شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، في حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم الاثنين الموافق 2012/10/22، بإطلاق النار على الصيادين وملاحقتهم ومن ثم اعتقلت 4 صيادين، أثناء مزاولتهم لمهنة الصيد على مسافة تقدر بنحو ميلين بحريين. والمعتقلون هم: رامز عزات بكر، 41 عاماً، خميس صبحي بكر، 44 عاماً، عرفات محمد نجيب بكر، 20 عاماً، بيان خميس بكر، 17 عاماً. وأفاد صياد آخر كان بالقرب من الصيادين المعتقلين، وهو الصياد عيد محسن عيد بكر، 23 عاماً، من سكان حي الرمال الشمالي بمدينة غزة، لباحث المركز بما يلي:

***" في حوالي الساعة 10:00 من صباح اليوم، كنت أصطاد برفقة أشقائي على قارب صيد لوالدي، قرب منطقة السودانية شمال مدينة غزة، وكنا نبعد عن الشاطئ نحو 2 ميل بحري. وكان قارب آخر لأقاربي يصطاد على بعد نحو 200 م من قاربنا. وفي تلك الأثناء شاهدت زورقاً زورقاً إسرائيلياً يقترب منا، وكان أحد الجنود ينادي بمكبر صوت، ويطلب منا التوجه إلى الجهة الشمالية، غير أننا اتجهنا نحو الجنوب واستمرينا في الصيد. وبعد نحو 15 دقيقة حضر الزورق الإسرائيلي مرة ثانية، وكان يسير بسرعة كبيرة، وفوجئنا بإطلاق النار بشكل عشوائي تجاه قواربنا، وكان جندي يطلب منا التوقف، غير أننا هربنا تجاه الجنوب رغم استمرار إطلاق النيران تجاهنا. وشاهدت قارب***

***الصياد رامز بكر يتوقف بعد أن أصيب محرك القارب مباشرة، ورأيت الزورق الإسرائيلي يقترب منه لمسافة 30 متراً. ثم شاهدت الصيادون الأربعة، وهم خميس، ابنه بيان، رامز وعرفات بكر يخلعون ملابسهم ويقفزون في الماء وسط استمرار إطلاق النار تجاههم. صعد الصيادون الأربعة إلى القارب، واستولى الجنود على القارب وساروا به للجهة الشمالية. "***

- بتاريخ 2012/11/28، وفي حوالي الساعة 10:00صباحاً، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بمطاردة قارب صيد على متنه 5 صيادين، تعود ملكيته للصياد مراد رجب الهسي، من سكان مدينة غزة، وذلك على مسافة تقدر بنحو 6 أميال بحرية، قبالة شاطئ دير البلح في محافظة الوسطى. وقد طلب جنود البحرية الإسرائيلية من الصيادين القفز في البحر والتوجه نحو الزورق الإسرائيلي، وقد تم اعتقالهم جميعاً، وخضعوا للتحقيق داخل الزورق الإسرائيلي، وأطلق سراح 4 منهم بعد نحو 3 ساعات، فيما أطلق سراح الصياد محمد مراد الهسي في مساء اليوم ذاته. والصيادون هم: محمد مراد الهسي،39 عاماً، أحمد مراد الهسي، 32 عاماً، مراد محمد الهسي، 18عاماً، محمد مراد الهسي، 18 عاماً، ورجب رشاد الهسي،36 عاماً.
- بتاريخ 2012/11/28، وفي تمام الساعة 8:00 صباحاً، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بملاحقة قارب صيد تعود ملكيته للصياد خضر جمال بكر، 20 عاماً، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3.5 ميل بحري. ومن ثم قام جنود البحرية الإسرائيلية باعتقال الصياد خضر واحتجزوه لمدة 3 ساعات في أحد الزوارق التابعة لهم، ومن ثم أطلق سراحه بعد أن خضع للتحقيق.
- بتاريخ 2012/11/28، وفي تمام الساعة 11:00 صباحاً، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بملاحقة قارب صيد على متنه 3 صيادين، وتعود ملكيته للصياد وفدي سهيل بكر، 24 عاماً، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 5 أميال بحرية، قبالة شاطئ مدينة غزة. ومن ثم قام جنود البحرية الإسرائيلية باعتقال الصيادين الأشقاء الثلاثة، واحتجزوهم لمدة ساعتين في أحد الزوارق التابعة لهم، ومن ثم أطلق سراحهم بعد أن خضعوا للتحقيق. والصيادون هم: وفدي سهيل بكر، 24 عاماً، خالد سهيل بكر، 20 عاماً ومحمد سهيل بكر، 18 عاماً، وجميعهم من سكان مدينة غزة.
- بتاريخ 2012/11/29، وفي تمام الساعة 10:15 صباحاً، قامت القوات البحرية الإسرائيلية باعتراض قارب صيد على متنه 6 صيادين، وتعود ملكيته للصياد فهد زياد بكر، 38عاماً، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو5 أميال بحرية، قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة. ومن ثم قام جنود القوات البحرية باعتقال الصيادين الستة، وقد أخضعوا للتحقيق على متن الزورق الحربي الإسرائيلي. وقد أطلق سراحهم في تمام الساعة 12:30 ظهراً. والصيادون هم: فهد زياد بكر،38 عاماً، إيهاب جواد بكر، 36عاماً، محمد زياد بكر،32عاماً، نعيم فهد بكر، 16 عاماً، زياد فهد بكر، 18 عاماً و علي علاء بكر، 18عاماً.
- بتاريخ 2012/12/1، قامت القوات البحرية الإسرائيلية- وفي حادثتين منفصلتين- باعتقال 14 صياداً، وذلك أثناء مزاولتهم مهنة الصيد على مسافة 2.5- 3 أميال بحرية، قبالة شاطئ مدينة غزة. وتم نقلهم إلى ميناء أسدود، وأخضعوا للتحقيق قبيل الإفراج عنهم عند الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم.
- بتاريخ 2012/12/17، وفي حوالي الساعة 9:30 صباحاً،اعتقلت القوات البحرية الإسرائيلية الصياد مسعد عبد الرازق بكر، 38 عاماً، وابن شقيقه محمد طارق بكر، 19 عاماً، وكلاهما من سكان حي الرمال بمحافظة غزة، وذلك أثناء مزاولتهما مهنة الصيد على مسافة تقدر بنحو 7 أميال بحرية، قبالة شاطئ مدينة غزة. وقد أصيب الصياد مسعد قبيل اعتقاله ونقل على متن الزورق الحربي الإسرائيلي إلى مستشفى برزلاي في عسقلان لتلقي العلاج. وأخضع للتحقيق من قبل المخابرات الإسرائيلية فور نقله إلى معبر بيت حانون "إيريز"، ومن ثم أطلق سراحه في مساء اليوم التالي، فيما أطلق سراح الصياد محمد بكرفي ساعات المساء من نفس اليوم.
- بتاريخ 2012/12/23، اعتقلت القوات البحرية الإسرائيلية الصيادين الشقيقين محمد أحمد زيدان، 31 عاماً، وزيدان أحمد زيدان، 26 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ بمحافظة غزة، وذلك أثناء مزاولتهما مهنة الصيد على مسافة تقدر بنحو 5 أميال بحرية، قبالة ميناء غزة. وتم نقلهما إلى ميناء أسدود، وأخضعا للتحقيق قبيل الإفراج عنهما في حوالي الساعة 11:00 من مساء نفس اليوم.
- بتاريخ 2013/1/15، قامت القوات البحرية الإسرائيلية باعتقال ثلاثة صيادين، وهم: محمد مطر بكر، 49 عاماً، حازم حمدان بكر، 40 عاماً، ومحمد سمير بكر، 20 عاماً، وجميعهم من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء مزاولتهم مهنة الصيد على مسافة تقدر بنحو 4 أميال بحرية قبالة شاطئ وادي غزة، شمال غرب مخيم النصيرات بمحافظة الوسطى. وتم نقلهم إلى ميناء أسدود، وأخضعوا للتحقيق قبيل الإفراج عنهم عند الساعة الرابعة مساءً من نفس اليوم عبر معبر بيت حانون "إيريز". كما قامت القوات البحرية باحتجاز قارب الصيد الذي كانوا على متنه.
- بتاريخ 2013/2/10، اعتقلت القوات البحرية الإسرائيلية أربعة صيادين فلسطينيين، من بينهم طفلان، كانوا على متن قارب صيد كان يبحر على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية قبالة شاطئ منطقة السودانية، شمالي مدينة غزة. والصيادون المعتقلون هم: ثابت محمد عبد الرازق بكر، 17 عاماً؛ هيثم طارق بكر، 25 عاماً؛ أمجد طارق بكر، 23 عاماً؛ وعوض طارق بكر، 16 عاماً. وأخضع جنود الاحتلال الإسرائيلي الصيادون الأربعة للتحقيق فور اعتقالهم والتوجه بهم إلى ميناء أسدود، ومن ثم إلى معبر بيت حانون "إيريز". وفي حوالي الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه، أفرجت قوات الاحتلال عنهم، فيما احتجزت قارب صيد تعود ملكيته للصياد محمد عبد الرازق سعيد بكر، 42 عاماً، وأدوات صيد أخرى.
- بتاريخ 2013/2/19، حاصرت الزوارق الحربية الإسرائيلية قارب صيد كان على متنه الصيادين محمد شحدة خليل سعد الله،60 عاماً، ونجله محمود 23 عاماً، وذلك قبالة شاطئ منطقة السودانية، شمال قطاع غزة. أمر جنود البحرية الإسرائيلية الصيادين

الاثنين بخلع ملابسهما والقفز في المياه، والسباحة ناحية أحد الزوارق، ومن ثم تم اعتقالهما ومصادرة القارب، والتوجه بهما إلى ميناء أسدود البحري.

- بتاريخ 2013/5/19، وفي حوالي الساعة 9:30 ليلاً، حاصر زورق تابع للقوات البحرية الإسرائيلية المحتلة قارب صيد فلسطيني كانا على متنه صيادان اثنان، وذلك أثناء إبحارهما على مسافة تقدر بنحو 70 متراً، قبالة شاطئ منتجع الواحة، شمال مدينة غزة. وقام جنود البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار في محيط تواجد القارب، ومن ثم أرغموا الصيادين على خلع ملابسهما والقفز في المياه والسباحة باتجاه الزورق، وقاموا باعتقالهما واحتجاز قارب الصيد الذي كان بحوزتهما. والصيادان هما، محمود محمد زايد، 25 عاماً، وشقيقه خالد، 20 عاماً، وقد أطلق سراحهما في تمام الساعة 11:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/5/20.
- بتاريخ 2013/8/13، وفي حوالي الساعة 3:30 فجراً، اعتقلت فتحت القوات الحربية الإسرائيلية 3 صيادين كانوا يمارسون مهنة الصيد قبالة وادي غزة، وقد تم اعتقال الصيادين بعد تعرضهم لاصابات مختلفة جراء تعرضهم لاطلاق عيارات مطاطية من قبل قوات الاحتلال. والصيادين المعتقلين هم: الصياد خضر مروان عوض الصعيدي، 26 عاما، ؛ والصياد محمد جمال حسن النعمان، 28 عاماً، والصياد حسن علي حسن مراد، 27 عاماً. ووفقاً لإفادة الصياد خضر مروان الصعيدي، فإن جنود البحرية الإسرائيلية أرغموهم على التوقف عن العمل ونزع ملابسهم، وطالبوهم بالصعود إلى الزورق الحربي الإسرائيلي، ومن ثم قاموا بتقييد أيديهم وعصبوا أعينهم وتوجهوا بهم إلى ميناء أسدود. وقد خضع الصيادون للتحقيق على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي، ومن ثم أطلق سراحهم في تمام الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه.

**إتلاف قوارب ومعدات الصيد**

وثق المركز خلال الفترة التي يغطيها التقرير قيام قوات البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار الكثيف باتجاه قوارب الصيد، ما أدى إلى أضرار جسيمة في قوارب الصيادين الفلسطينيين ومعدات الصيد الخاصة بهم. وقد نجم عن ذلك أضرار بالغة أصابت 113 قارباً للصيادين، فضلاً عن إتلاف وتدمير معدات وأدوات الصيد الخاصة بهم. كما قامت القوات الحربية الإسرائيلية خلال عدوانها الشامل على قطاع غزة (14-2012/11/21) باستهداف قطاع الصيد البحري بشكل مباشر، ما ألحق به خسائر فادحة. فقد أدت 30 هجمة نفذتها القوات الحربية الإسرائيلية تجاه الممتلكات العامة والخاصة بقطاع الصيد البحري على امتداد شواطئ القطاع إلى تدمير عدد من مرافئ الصيد، ومباني خاصة بالصيادين، ومنشآت تقدم خدمات للصيادين، عدا عن تضرر عدداً من القوارب ومركب الصيادين وعشرات المحركات، ومعدات الصيد الخاصة بالصيادين. وتركزت معظم الهجمات الإسرائيلية التي تعرض لها قطاع الصيد البحري في محافظتي خان يونس جنوب قطاع غزة ومحافظة الوسطى.

**كما تعرض قارب أوليفا الدولي لمراقبة وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في مياه غزة إلى 5 اعتداءات أدت إلى إصابته بأضرار جسيمة، بما في ذلك إعطاب المحرك بشكل تام.**

**وفيما يلي عرضاً لذلك:**

- بتاريخ 2009/12/15، وفي حوالي الساعة 2:30 مساءً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر زوارقها الحربية النار، على قارب صيد (حسكة)، كان على متنه الصياد محمد سعيد محمد أبو ريالة 23 عاماً، و3 صيادين آخرين، وقد أدى إطلاق النار إلى إعطاب القارب، وتوقفه عن العمل.
- بتاريخ 2010/3/25، وفي حوالي الساعة 9:30 مساءً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية، النار تجاه الصيادين الفلسطينيين الذين تواجدوا على مسافة 800 متر داخل المياه، قبالة منتجع الواحة، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة. أسفر إطلاق النار الكثيف عن إصابة قارب "حسكة"، تعود للصياد حازم أحمد جمعة القرعان، 27 عاماً، من سكان مدينة دير البلح في محافظة الوسطى، بأضرار بالغة.

قارب الصياد حازم أحمد جمعة القرعان، الذي تعرض لإطلاق نار كثيف قبالة منتجع الواحة، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، وأصيب بأضرار بالغة بتاريخ 2010/3/25.

- بتاريخ 2011/5/26، اقترب زورقاً تابع لقوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مسافة 3م من قارب الصياد رائد يوسف أبو عودة، وقام بصدم القارب مرتين، ما أدى إلى تدمير عدد 2 من حاملات الغزل ( سيبة حديدية)، فقدان أحبال عدد (2) مصنوع من السلك طول الواحد 170م، تدمير عدد (2) طبالي حديد، عدة الغزل "جنازير"، عدد (2) سلك بسمك 13 ملم وبطول 300 م، موتور زيت من نوع دراولي ، موتور البركنز خاص بالقارب، وتدمير سطح القارب.

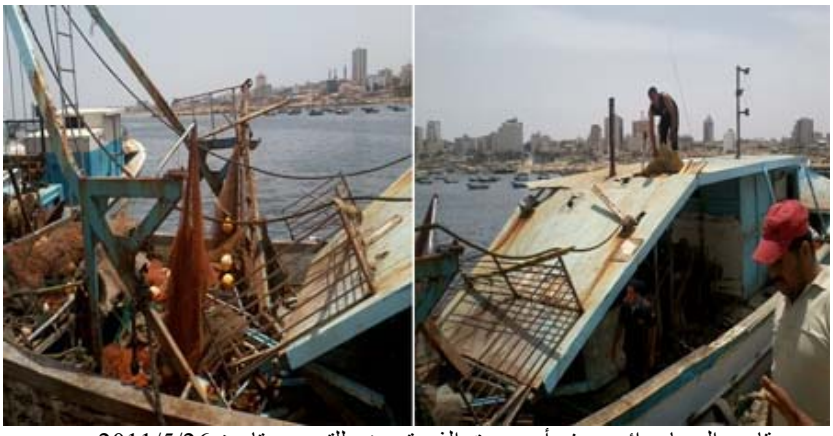

قارب الصياد رائد يوسف أبو عودة، الذي تعرض للتدمير، بتاريخ 2011/5/26

- بتاريخ 2011/6/21، وفي تمام الساعة 10:00 صباحاً، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار وبشكل كثيف تجاه قاربي صيد على مسافة 2 ميل، تعود ملكيتهما للصيادين عبد الفتاح منذر بكر 21 عاماً ومحمد صبحي بكر، 47 عاماً، من سكان مدينة غزة. أدى ذلك إلى إصابة محركي القاربين بأضرار بالغة أدت إلى تعطلهما عن العمل بشكل تام.

*قارب الصياد عبد الفتاح منذر بكر، الذي تعرض لإطلاق النار من قبل القوات البحرية الإسرائيلية بتاريخ 2011/6/21*

- بتاريخ 2011/6/23، وفي حوالي الساعة 6:00 صباحاً، فتحت قوات البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه قارب صيد كان على متنه الصياد محمد محمد إبراهيم البردويل، 22 عاماً، وشقيقه إسماعيل 18 عاماً، وهو على مسافة حوالي 2.8 ميلاً بحرياً، قبالة شاطئ مدينة رفح. أدى إطلاق النار إلى تدمير محرك القارب.
- بتاريخ 2011/7/4، وفي حوالي الساعة 6:30 صباحاً، فتحت الزوارق البحرية الإسرائيلية، نيران أسلحتها تجاه قارب الصياد محمد عبد الرازق بكر، 41 عاماً، من سكان مدينة غزة، ما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالقارب، تمثلت بإصابة مجسم القارب بسبعة أعيرة نارية.
- بتاريخ 2010/7/5، وفي حوالي الساعة 10:30 صباحاً، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية المتمركزة في عرض البحر، قبالة ميناء غزة البحري، غربي مدينة غزة، نيران أسلحتها تجاه قوارب صيد كانت تتواجد على بعد حوالي 2 ميل في عرض البحر. أسفر ذلك عن إصابة قارب، تعود ملكيته للصياد ناصر فضل بكر الذي كان على متنه مع اثنين من أبناؤه.
- بتاريخ 2011/7/13، وفي تمام الساعة 9:30 صباحاً، فتحت الزوارق البحرية الإسرائيلية، نيران أسلحتها تجاه 7 قوارب صيد فلسطينية أثناء مزاولتها لعملها، ما أدى إلى إلحاق خسائر مادية جسيمة بالقوارب وأدوات الصيد9.
- بتاريخ 2011/10/27، في حوالي الساعة 3:30 فجراً، نفذت طائرات الاحتلال الحربي الإسرائيلي ثلاث غارات جوية، استهدفت مواقع مختلفة غربي مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة. ألحق القصف دماراً في كشك "كونتينر"، يقع على شاطئ البحر غربي خان يونس، يستخدم كمخزن لمعدات وأدوات الصيد، تعود ملكيته للصياد محمد محمود محمد أبو شمالة، 56 عاماً، من سكان محافظة خان يونس، ما أدى إلى تدمير الكشك بالكامل، وحرق شباك الصيد وخزان مياه.
- بتاريخ 2011/10/28، في حوالي الساعة2:00 فجراً، فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه قارب، تعود ملكتيه للمواطن عيسى رمضان أبو عميرة، 52 عاماً، وهو قارب مخصص للإنارة. ألحق إطلاق النار أضراراً بالغة في القارب.
- بتاريخ 2012/6/17، وفي حوالي الساعة 7:30 مساءً، أتلفت قوات البحرية الإسرائيلية شباك صيد طولها 500م " ملطش السردين"، تعود ملكيتها للصياد محمود أحمد مطر، 22 عاماً، أثناء إبحاره على مسافة نحو ميلين قبالة شاطئ السودانية، شمال مدينة غزة.
- بتاريخ 2012/6/27، وفي حوالي الساعة الثامنة صباحاً، أتلفت قوات البحرية الإسرائيلية شباك صيد تعود ملكيتها للصيادان تيسير عبد قاسم الأقرع، 31 عاماً، و وسام برهم القرعان، 20 عاماً، أثناء إبحارهما على مسافة نحو 2.5 ميلاً بحرياً قبالة شواطئ مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/8/28، وفي تمام الساعة 10:50 قام زورقان حربيان تابعان للقوات البحرية الإسرائيلية المتواجدة قبالة شاطئ منطقة السودانية ببلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، بمحاصرة 6 قوارب صيد فلسطينية، كانت تبحر على بعد 400 متراً فقط من الشاطئ. وأطلق جنود البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتهم باتجاه القوارب الستة، ما أدى إلى تضرر أحد القوارب بشكل جزئي. وقد أفاد محمد محمود حجازي اللوح، 21 عاماً، لباحث المركز بما يلي:

***" فوجئت بزورقين إسرائيليين على متنهما عدد من الجنود، يقتربان لمسافة لا تتجاوز 10 أمتار من القارب الذي كنت على متنه برفقة ثلاثة صيادين آخرين. وقال اللوح أن أحد الجنود طلب منه التوقف فرفض الانصياع وسط إطلاق نيران من احد القوارب الإسرائيلية تجاه مقدمة القارب، وحصار القارب الإسرائيلي الأخر لمدة ربع ساعة تقريباً. وأضاف اللوح أنه استدار بقاربه للهرب، رغم تعرض القارب لإطلاق النار المباشر، ونجا الصيادون الذين كانوا على متنه من النيران بأعجوبة، ولاذوا بالفرار إلى خارج مياه البحر. وأضاف اللوح أنه تمكن من الإفلات من الزوارق الحربية الإسرائيلية، رغم أنهم كانوا على بعد 400 متر فقط من الشاطئ. وأضاف اللوح أن قاربه أصيب بخمسة أعيرة نارية في أنحاء مختلفة، فيما تمكنت القوارب الخمسة الأخرى من الهرب من المنطقة هي الأخرى."***

[9] يحتفظ المركز بأسماء أصحاب قوارب الصيد التي تعرضت لإطلاق النار من قبل الزوارق الحربية الإسرائيلية في مياه غزة، بتاريخ 2011/7/13.

- بتاريخ 2012/9/11، في حوالي الساعة 9:00 صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر الزوارق الحربية المتمركزة في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي، شمال غرب بلدة بيت لاهيا، نيران رشاشاتها وقذائفها بشكل كثيف تجاه 8 قوارب صيد فلسطينية. أثار ذلك حالة من الخوف والهلع الشديدين في صفوف الصيادين، ما اضطرهم إلى الفرار من المنقطة خوفاً من تعرضهم للاعتقال أو الإصابة، وقد تركوا شباك صيدهم في المياه، و قامت الزوارق الحربية بتقطيعها وإتلافها.
- بتاريخ 2012/9/21، وفي حوالي الساعة9:00 صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر الزوارق الحربية المتمركزة في عرض البحر قبالة ميناء غزة البحري غرب مدينة غزة، نيران رشاشاتها بشكل كثيف تجاه قوارب الصيادين المتواجدة قبالة الميناء، ما أدى إلى تضرر قارب صيد تعود ملكيته للصياد ناصر محمد أبو عميرة، 45 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.
- بتاريخ 2012/9/22، وفي حوالي الساعة 4:00 مساءً، قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة ميناء غزة البحري، بمهاجمة قاربي صيد ومحاولة إغراقهما، ما أدى إلى تحطيم مقدمة القارب الأول وإعطاب محركه، وألحق الهجوم أضراراً جزئية في القارب الثاني، تمثلت في إعطاب مولد الكهرباء وكشافي إنارة مثبتان على سطحه.
- قامت القوات الحربية الإسرائيلية خلال عدوانها الشامل على قطاع غزة (14-2012/11/21) باستهداف قطاع الصيد البحري بشكل مباشر، ما ألحق به خسائر فادحة. ووفقاً للمعلومات التي وثقها المركز فقد نفذت القوات الحربية الإسرائيلية (30) اعتداءاً، شملت غارات جوية، بحرية وعمليات إطلاق نار تجاه الممتلكات العامة والخاصة بقطاع الصيد البحري على امتداد شواطئ القطاع. وقد أسفرت تلك الهجمات عن تدمير مرافئ الصيد، ومباني خاصة بالصيادين، ومنشآت تقدم خدمات للصيادين، وهي موزعة على محافظات قطاع غزة كالتالي: عزة: تدمير مقهى الصيادين، تدمير غرفة بوابة الميناء، أضرار جزئية بميناء الصيادين، أضرار جزئية بمقر جمعية الصيادين. الوسطى: تدمير مقر نقابة الصيادين كلياً. خان يونس: تدمير نقابة الصيادين، تدمير جمعية التوفيق للصيد البحري، تدمير مركز الشباب (الذي يخدم الصيادين)، تدمير عيادة المواصي الصحية (التي تقدم الخدمات الصحية للصيادين)، تدمير مبنى الثلاجة وغرفة المولد بوزارة الزراعة، تدمير 6 أبواب لمحلات حسبة السمك، كما تعرضت(5 ) غرف خاصة بالصيادين لأضرار جزئية. كما تضرر خلال الهجمات الإسرائيلية 80 قارباً ومركباً وعشرات المحركات، ومعدات الصيد الخاصة بالصيادين موزعة على جميع محافظات قطاع غزة. وتركزت معظم الهجمات الإسرائيلية التي تعرض لها قطاع الصيد البحري في محافظتي خان يونس جنوب قطاع غزة ومحافظة الوسطى.

ميناء غزة الذي تعرض للتدمير أثناء العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة

*مكتب نقابة الصيادين في مدينة دير البلح الذي تعرض للتدمير الكلي أثناء العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة*

جدول (4) يبين أضرار قطاع الصيد البحري (المنشآت العامة) خلال فترة العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة [10]

| المحافظة | طبيعة الأضرار | حصيلة الأضرار |
|---|---|---|
| **شمال غزة** | أضرار جزئية | 3 حسكات مجداف |
| **غزة** | تدمير جزئي وكلي | أضرار جزئية بمقر جمعية الصيادين<br>تدمير مقهى الصيادين<br>تدمير غرفة بوابة الميناء<br>أضرار جزئية بميناء الصيادين<br>أضرار جزئية بـ(10) قوارب صيد ولنش شنشولة |
| **الوسطى** | تدمير كلي | مقر نقابة الصيادين |
| **خان يونس** | تدمير جزئي وكلي | تدمير نقابة الصيادين<br>تدمير جمعية التوفيق للصيد البحري<br>تدمير عيادة المواصي الصحية (تخدم قطاع الصيد)<br>تدمير مركز الشباب<br>تدمير مبنى الثلاجة وغرفة المولد بوزارة الزراعة<br>أضرار جزئية بـ (5 ) غرف خاصة بالصيادين<br>تدمير 6 أبواب لمحلات الحسبة |
| **رفح** | أضرار جزئية | 3 حسكات صيد |

[10] يحتفظ المركز بقائمة تفصيلية حول حصيلة الأضرار العامة التي تعرض لها قطاع الصيد البحري في قطاع غزة خلال فترة العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة 14-22 نوفمبر 2012.

غرف الصيادين في مدينة خان يونس التي تعرضت للقصف أثناء العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة

مقر نقابة الصيادين في مدينة خان يونس الذي تعرض للتدمير أثناء العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة

**جدول(5) يبين أضرار قطاع الصيد البحري (أدوات الصيد الخاصة)**
**خلال فترة العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة[11]**

| المحافظة | طبيعة الأضرار | حصيلة الأضرار |
|---|---|---|
| الوسطى | **تدمير جزئي وكلي** | **أدوات ومعدات الصيد لـ ( 42 صياد)** |
| خان يونس | **تدمير جزئي وكلي** | **أدوات ومعدات الصيد لـ ( 24 صياد)** |

- بتاريخ 2012/11/28، وفي حوالي الساعة 10:00 صباحاً، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار نحو قارب صيد تعود ملكيته للصياد مراد رجب الهسي، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 6 أميال بحرية، قبالة شاطئ دير البلح في محافظة الوسطى، ما أدى إلى إصابة القارب بأضرار جزئية.

[11] يحتفظ المركز بقائمة تفصيلية حول حصيلة الأضرار الخاصة التي تعرض لها قطاع الصيد البحري في قطاع غزة خلال فترة العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة 14-22 نوفمبر 2012.

*قارب الصياد مراد رجب الهسي، الذي تعرض لإطلاق نار من قبل البحرية الإسرائيلية وأصيب بأضرار جزئية أثناء عمله قبالة شاطئ دير البلح بتاريخ 2012/11/28.*

- بتاريخ 2012/11/28، وفي تمام الساعة 8:00 صباحاً، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار نحو قارب صيد تعود ملكيته للصياد خضر جمال بكر، 20عاماً، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3.5 ميل بحري. وقد أدى إطلاق النار إلى تدمير القارب بشكل كامل.
- بتاريخ 2012/11/28، وفي تمام الساعة 11:00 صباحاً، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار نحو قارب صيد تعود ملكيته للصياد وفدي سهيل بكر، 24عاماً، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 5 أميال بحرية، قبالة شاطئ مدينة غزة. وقد أدى إطلاق النار إلى إعطاب محرك القارب.
- بتاريخ 2012/11/28، وفي تمام الساعة 12:00 ظهراً، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار باتجاه قاربا صيد تعود ملكيتهما للصيادين محمد نجيب بكر،60عاماً، وطلعت كامل بكر، 22 عاماً، وكلاهما من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحارهما على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية، قبالة شاطئ مدينة غزة. وقد أدى إطلاق النار إلى أضرار جزئية في القاربين.
- بتاريخ 2012/12/1، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار تجاه قارب صيد تعود ملكيته للصياد عيد محسن بكر، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 2.5ميلاً بحرياً، قبالة شاطئ مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة محرك القارب بعدة أعيرة نارية.
- بتاريخ 2012/12/29، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار نحو قارب صيد تعود ملكيته للصياد فهد زياد بكر، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3.5 ميلا بحرياً، قبالة شاطئ مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة القارب بعشرات الأعيرة النارية.
- بتاريخ 2013/2/18، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار تجاه قارب صيد تعود ملكيته للصياد محمود محمد جربوع، من سكان محافظة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية قبالة منطقة السودانية شمال مدينة غزة. وقد أدى إطلاق النار إلى إلحاق أضرار بقارب الصيد.
- بتاريخ 2013/2/21، قامت الزوارق البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار تجاه قارب صيد تعود ملكيته للصياد عبد الله محمد العبسي، 53 عاماً، من سكان محافظة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية قبالة منطقة السودانية شمال مدينة غزة. وقد أدى إطلاق النار إلى تعطل القارب، حيث أصيب بعدة أعيرة نارية أصاب أحدها محرك القارب.
- بتاريخ 2013/6/8، وفي حوالي الساعة 9:00 مساءً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية المتمركزة في عرض البحر، قبالة منتجع الواحة السياحي "سابقاً"، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، نيران رشاشاتها بشكل متقطع تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين المتواجدة داخل المياه، وبشكل مباشر، مع الدوران حولها بشكل دائري، مما أدى لإلحاق أضرار في مركب الصياد طه محمد سعيد سعد الله، 30 عاماً، بعد إصابة مجسم المركب بعدة أعيرة نارية. كما قطعت زوارق الاحتلال 7 قطع من شباك الصيد الخاصة به، و10 قطع من شباك الصيد الخاصة بالصياد مصطفى احمد عبد الله السلطان، 62 عاما، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الصيادين.
- بتاريخ 2013/8/6، وفي حوالي الساعة 7:00 صباحاً، قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية بإطلاق النار تجاه 6 قوارب فلسطينية كانت تبحر على مسافة تقدر بنحو 4 أميال بحرية قبالة شاطئ وادي غزة، وقد أدى إطلاق النار إلى إصابة قارب صيد، تعود ملكيته للصياد رجب خالد أبو ريالة، بعدة طلقات نارية.
- بتاريخ 2013/8/13، تعرض قارب الصيد الذي تعود ملكيته للصياد أحمد عوض الصعيدي، لإطلاق نار كثيف من قبل الزوارق الحربية الإسرائيلية، وقد أدى إطلاق النار إلى إصابة جسم ومحرك القارب، وجراء ذلك تعطل القارب عن العمل.

## الاعتداءات المتكررة على قارب أوليفا الدولي في مياه غزة

اعتدت القوات البحرية التابعة لسلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي، على قارب الرقابة الدولي "أوليفا"[12] لمراقبة وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون الفلسطينيون أثناء مزاولة مهنة الصيد في بحر غزة. وقد رصد المركز خلال الفترة التي يغطيها التقرير، تعرض قارب أوليفا لـ **5** اعتداءات، أدت إلى إلحاق أضرار جسيمة فيه، فيما تعرض طاقم القارب الدولي، المكون من متضامنين أجانب وقبطان القارب، إلى اعتداء من قبل جنود القوات المحتلة[13]. وفيما يلي عرضاً لذلك:

- بتاريخ 2011/7/13، اعتدت قوات البحرية على قارب أوليفا وطاقمه، المكون من متضامنين دوليين وقبطان القارب، باستخدام خراطيم المياه المضغوطة تجاههم، ومنعتهم من ممارسة عملهم ومساعدة الصيادين الفلسطينيين. ففي تمام الساعة 9:30 صباحاً أطلقت قوات البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه 8 قوارب فلسطينية أثناء مزاولتها لعملها. وأفاد الصياد أيمن علي الهابيل، 36 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة، أنه توجه للصيد قبالة بحر وادي غزة، وتواجدت في المكان 10 قوارب لصيادين آخرين. وأضاف أن زورقاً حربياً إسرائيلياً، كان قبالة القوارب الفلسطينية، بدأ بإطلاق النار عشوائياً تجاههم، ما أدى إلى وقوع أضرار جسيمة في القوارب. وأضاف الصياد الهابيل أن أفراد قوات البحرية استمروا في إطلاق النيران تجاه قاربه، مما ألحق أضراراً فادحة في معدات وأدوات الصيد. وأضاف الصياد الهابيل، طلبنا من قارب أوليفا مساعدتنا ومناشدة القوات البحرية الإسرائيلية لوقف إطلاق النار. وأفاد طاقم القارب أوليفا أنهم توجهوا لمكان الحادثة، غير أن قوات الاحتلال الإسرائيلية منعتهم من ذلك، واعتدت على القارب وطاقمه، المكون من متضامنين دوليين وقبطان القارب، باستخدام خراطيم المياه المضغوطة تجاههم. ولم يتمكن أفراد طاقم أوليفا من الوصول لمساعدة الصيادين الفلسطينيين[14].
- بتاريخ 2011/7/14، فتحت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه قارب أوليفا، ما أدى إلى إلحاق خسائر مادية جسيمة بالقارب. كما فتحت قوات البحرية الإسرائيلية، خراطيم المياه المضغوطة تجاه قارب أوليفا، ما أدى إلى امتلاء القارب بالمياه وتلف راديو الاتصال الخاص بالقارب وإعطاب المحرك. ففي تمام الساعة 9.00 صباحاً، توجه طاقم قارب أوليفا الدولي إلى منطقة فقد فيها الصيادين أدوات الصيد، بسبب اعتداء في اليوم السابق، بعد أن تم تحديد المكان بواسطة جهاز GBS. وحاول طاقم القارب مرافقة الصيادين لاستردادها، غير أنهم لم يتمكنوا من ذلك، بسبب إطلاق النار الكثيف من جانب قوات البحرية الإسرائيلية. وعمدت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي إلى استخدام خراطيم المياه المضغوطة ضد قارب أوليفا وطاقمه مرة أخرى، ولمدة 45 دقيقة متواصلة. أدى ذلك إلى امتلاء القارب بالمياه وتلف راديو الاتصال الخاص بالقارب وإعطاب المحرك. وفي متابعة ميدانية انقطع الاتصال مع طاقم المتابعة الأرضية في ميناء غزة بشكل نهائي. وعند الساعة 10:30 صباحاً، تمكن الصيادون من تحديد مكان قارب أوليفا الدولي، وسحبه باتجاه ميناء غزة، فيما نقل المتضامنان Joe Catron، 30عاماً و Alexandra Robinson، 21 عاماً وقبطان القارب صلاح عمار، 40 عاماً، الذين كانوا على متنه إلى قارب أحد الصيادين. وقد لاحق زورقاً لقوات البحرية الإسرائيلية المحتلة القوارب الفلسطينية، بما فيها القارب الذي كان يقطر القارب أوليفا الدولي، حتى وصل مسافة ميل من شاطئ مدينة غزة، مقابل منطقة الشيخ عجلين[15].

- بتاريخ 2011/7/20، فتحت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه قارب أوليفا، ما أدى إلى إلحاق خسائر مادية جسيمة بالقارب، وقد تزامن ذلك مع اعتداءات مماثلة نفذتها القوات البحرية الإسرائيلية ضد قوارب صيد فلسطينية. ووفقاً لتحقيقات المركز، أفاد المتطوع حسين العامودي،20 عاماً، الذي كان يرافق طاقم أوليفا، أن القارب انطلق في تمام الساعة 7:45 من صباح اليوم في إطار مهمته لمراقبة مياه قطاع غزة من ميناء غزة، وعلى متنه كل من المتضامنين الدوليين جو كاترون واليكساندرا روبنسون وقبطان القارب صلاح عمار. وأضاف العامودي أنه وفي تمام الساعة 9:30 من صباح اليوم الأربعاء، الموافق 2011/7/20، وأثناء وجودهما على بعد نحو ميلين بحريين من شاطئ غزة، اقترب زورقان حربيان لقوات البحرية الإسرائيلية المحتلة لمسافة 5 أمتار من قارب أوليفا. وبدءا بإطلاق مدافعهما المائية تجاهها. وقد صدم أحد الزوارق الحربية قارب أوليفا ما ألحق به أضراراً جسيمة، ثم شرع الزورقان بقذف قارب أوليفا بالمدافع المائية مرة أخرى، ما أدى إلى امتلاء القارب بالمياه وإعطاب مروحة القارب وناقل السرعات. وأضاف العامودي أن القوات البحرية استمرت في مخاطبة طاقم أوليفا، عبر مكبر للصوت، بضرورة التوقف عن العمل والانصياع للأوامر الإسرائيلية وعدم مخالفتها. وقد تمكن عدد من قوارب الصيادين،

[12] أعلن عن إطلاق قارب أوليفا الدولي تحت مظلة منظمة السلام المدني الأسبانية، بتاريخ 2011/4/20. وبدأ القارب أول رحلة مراقبة لمياه قطاع غزة في 2011/6/8. وهو مشروع لمراقبة وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون الفلسطينيون أثناء مزاولة مهنة الصيد. ويشترك المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مع جمعية الصيد والرياضة البحرية، اتحاد لجان العمل الزراعي واللجنة التنسيقية للمقاومة الشعبية، وبدعم من عشرات المنظمات المحلية والدولية. ويتكون طاقم الرقابة من متضامنين دوليين من كل من إيطاليا، السويد، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة وأسبانيا. وقد أشرف المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان على تدريب طاقم الرقابة الدولي في المجال القانوني، وطرق جمع وتوثيق الانتهاكات التي ترتكبها القوات الحربية الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين في بحر غزة، ويواصل المركز متابعته اليومية عبر رصد وتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها طاقم القارب على مدار ساعات عمله في مياه قطاع غزة.

[13] للمزيد من المعلومات راجع، **بياني المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، حول الاعتداءات الإسرائيلية على قارب أوليفا**، بتاريخ 2011/7/14، 2011/7/21، على الصفحة الإلكترونية للمركز www.pchrgaza.org .

[14] لمزيد من التفاصيل أنظر بيان المركز بتاريخ 2011/7/14.

[15] لمزيد من التفاصيل أنظر بيان المركز بتاريخ 2011/7/14.

التي كانت تتواجد في المنطقة، من قطر قارب أوليفا الدولي حتى ميناء غزة، فيما نقل الصيادون الفلسطينيون طاقم القارب أوليفا على متن أحد المراكب الفلسطينية إلى شاطئ غزة[16].

- بتاريخ 2011/12/28، تعرض قارب أوليفا الدولي لمراقبة انتهاكات حقوق الصيادين في مياه قطاع غزة إلى اعتداء سافر على أيدي قوات البحرية، التابعة للقوات المحتلة الإسرائيلية. وقد تزامن ذلك مع اعتداءات مماثلة على مجموعة من الصيادين وقواربهم في عرض مياه القطاع، وأثناء قيامهم بمزاولة عملهم. ووفقاً لإفادة السيد محفوظ الكباريتي، رئيس الجمعية الفلسطينية للصيد والرياضة البحرية، ففي تمام الساعة 11:00 من صباح يوم أمس الأربعاء، الموافق 2011/12/28، اقترب زورق حربي إسرائيلي من قوارب صيد فلسطينية وقارب أوليفا الدولي، أثناء مزاولتها لعملها في بحر غزة لمسافة ميلين، وهي ضمن مسافة أل 3 أميال بحرية التي تسمح بها القوات البحرية المحتلة للصيادين الفلسطينيين بالصيد. وأضاف الكباريتي أن قارب أوليفا الدولي كان في إطار قيامه بمهامه الاعتيادية لمراقبة الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون على أيدي قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة في مياه غزة. وأضاف أن زورقاً حربياً إسرائيلياً اقترب من قارب أوليفا واعتدى عليه 6 مرات متتالية. وقد أبلغ أفراد قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة المتضامنتين الإيطاليتين وقبطان القارب، الذين كانوا على متنه، بالتراجع ووقف الإبحار بدعوى أنهم قد تجاوزوا مسافة 3 أميال، في حين أن جهاز ألـ GBS حدد المسافة التي يتواجدون فيها، وهي لا تزيد عن ميلين بحريين فقط. وأضاف أن قبطان القارب كان يقوم بتزويد القارب بالوقود في هذه الأثناء، وكاد القارب الدولي أن ينقلب في المياه في احدي مرات الاعتداء لعدم قدرته على الهروب، وتعرضه للرشق بالمدافع المائية. وأضافت المتضامنة الإيطالية روسا سكيانو، والتي كانت على متن القارب أنها صرخت على أفراد القوات المحتلة للتوقف عن محاولة قلب القارب، غير أنهم استمروا دون اكتراث، فيما سقط قبطان القارب مشتاق زيدان، وهو من سكان مدينة غزة، في المياه بسبب الاهتزاز الشديد الذي تعرض له القارب، ما أدى إلى إصابته بجروح في ساقه، واستطاع الصيادون المتواجدون في المكان انتشال زيدان وقطر القارب الدولي باتجاه شاطئ غزة[17].
- بتاريخ 2012/6/14، اعتدت قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة على قارب أوليفا الدولي لمراقبة مياه غزة، وقد أخلت القوات المحتلة سبيل القارب الدولي بعد أن تعرض طاقمه للمهاجمة بخراطيم المياه وسط محاولة لإغراق القارب واعتقال أفراد طاقمه، فيما أفرجت عن الصيادين بعد أن احتجزا لساعات في ميناء اسدود، وأبقت على احتجاز القارب الفلسطيني. ووفقاً لتحقيقات المركز، وعند الساعة 20 : 7 من صباح يوم الأربعاء، الموافق 2012/6/11، أبحر طاقم القارب الدولي أوليفا لمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان في مياه غزة، والمكون من الناشطة الإيطالية روزا سكيانو( Rosa Schiano) والصحفية البريطانية رقية عز الدين ( Rugaya Ezzedien )، برفقة كابتن القارب صلاح عمار، من ميناء غزة باتجاه الغرب، ووصلت عند الساعة الثامنة صباحاً على بعد مئات الأمتار من الطوافات العائمة في مياه بحر غزة، والتي كانت قوات البحرية الإسرائيلية قد وضعتها كعلامات لمنع الصيادين الفلسطينيين من تجاوزها، والتي تمنعهم من الإبحار لأكثر من ثلاثة أميال بحرية. وأفادت الصحفية رقية عز الدين لباحث المركز أن طاقم القارب الدولي بدأ بممارسة مهامه الاعتيادية، وكان على بعد نحو ميل ونصف ميل بحري إلى الجنوب من سفينة حربية للقوات البحرية الإسرائيلية المحتلة. وأضافت أن كابتن قارب أوليفا الدولي توجه إلى الجنوب على بعد نحو نصف ميل بحري تجاه مركب صيد فلسطيني كان يتواجد في البحر. وأضافت الصحفية عز الدين أنهم سمعوا صوت إطلاق نار في البحر. وقالت الصحفية عز الدين أنها شاهدت عند الساعة 40 :8 السفينة الحربية الإسرائيلية تسير بسرعة فائقة تجاههم، وعند وصولها قارب أوليفا الدولي بدأت تحوم حوله بسرعة وأطلق جنوده خراطيم المياه تجاههم ما أدى لملء قارب أوليفا بالماء. وقد طالب طاقم القارب الدولي الجنود بوقف مهاجمتهم بخراطيم الماء، وقالوا أنهم لا يشكلون أي خطر على الجنود فرد عليهم جندي من أفراد القوات البحرية المحتلة باللغة العربية "أخرس". وقد أجبر جنود البحرية المحتلة كابتن قارب أوليفا الدولي على الإبحار إلى أقصى الحدود الشمالية لمياه غزة، وأجبر كابتن القارب على وقف المحرك، وأمر الجنود طاقمها بالوقوف في مقدمة القارب. وقد أبلغ جنود القوات البحرية المحتلة أفراد الطاقم أنهم سيقومون باعتقالهم. وبعد أن أجرى الجنود الاتصالات عبر أجهزة الراديو سمحوا لطاقم القارب الدولي بالمغادرة، وخاطب أحد الجنود كابتن أوليفا قائلاً: "هذا هو التحذير الأخير، وفي المرة القادمة لن يكون لطيفا وأنت تعرف ما أعني ". وقد غادر القارب الدولي المكان تجاه ميناء غزة[18].

## مصادرة القوارب ومعدات الصيد

خلال الفترة التي يغطيها التقرير، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بمصادرة 45 قارب صيد، وعدد من أدوات وشباك الصيد التي يستخدمها الصيادون في أداء عملهم. وأدى ذلك إلى توقف أعمال الصيد، ووقوع خسائر كبيرة تكبدها الصيادين.

- بتاريخ 2009/12/15، صادرت قوات الاحتلال الإسرائيلي قارب صيد، وذلك بعد محاصرته، وإطلاق الزوارق الحربية النار باتجاهه وإعطابه. ففي حوالي الساعة 2:30 مساءً، شرعت الزوارق الحربية بإطلاق النار على قارب صيد، كان على متنه 5 صيادين، وتعود ملكيته للصياد محمد سعيد محمد أبو ريالة 23 عاماً، وإخوانه. وقد أدى إطلاق النار إلى إعطاب القارب، وبعدها طلبت قوات الاحتلال من الصيادين خلع ملابسهم والقفز في المياه والسباحة تجاه زورق حربي إسرائيلي كبير (طراد)، ومن ثم

[16] لمزيد من التفاصيل راجع بيان المركز بتاريخ 2011/7/20.

[17] لمزيد من التفاصيل راجع بيان المركز بتاريخ 2011/12/29.

[18] راجع بيان المركز بتاريخ 2012/6/14.

قامت باقتيادهم بصحبة قاربهم تجاه ميناء أسدود البحري داخل إسرائيل، وهناك قامت بالتحقيق معهم، وأخلت سبيلهم في حوالي الساعة 12:30 من فجر يوم الأربعاء 2009/12/16 عبر معبر بيت حانون " إيرز"، وأبقت القارب محتجزاً لديها.

- بتاريخ 2010/12/28، صادرت قوات الاحتلال قارب صيد، تعود ملكيته للصياد عبد السلام صبحي الهسي، وشقيقه محمد صبحي الهسي، ويحمل رقم 82 وطوله 18م وعرضه 5م. فقد قامت قوات من البحرية الإسرائيلية، كانت تستقل الزوارق الحربية، بمحاصرة القارب الذي كان يبحر في منطقة السودانية، شمالي قطاع غزة، ومن ثم توجهوا به، برفقة الصيادين الستة الذين كانوا على متنه إلى ميناء أسدود داخل إسرائيل، وهناك تم التحقيق معهم. وفي اليوم التالي تم الإفراج عن الصيادين عبر معبر بيت حانون "إيرز"، وظل قارب الصيد قيد الاحتجاز.
- بتاريخ 2011/2/19، صادرت القوات المحتلة قارب وأدوات صيد تعود للصيادين: مصطفى حجازي صالح اللحام، 42 عاماً، حجازي هاني حجازي اللحام، 27 عاماً ومحمود حسن صالح اللحام، 30 عاماً، وجميعهم من سكان المواصي بخان يونس. ففي حوالي الساعة 11:00 صباحاً، لاحق زورق حربي تابع للقوات المحتلة قارب صيد "حسكة" كان يستقله ثلاثة صيادين فلسطينيون على بعد نحو 3 كم من شاطئ بحر خان يونس، جنوبي القطاع. وقد قام جنود الاحتلال بإطلاق النار تجاه القارب، وطلبوا من الصيادين التوقف، ومن ثم أجبروهم على خلع ملابسهم والتوجه سباحة نحو الزورق الحربي، الذي كان يبعد عنهم نحو 20 متراً، ومن ثم اقتادوهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، حيث جرى احتجازهم وإخضاعهم للتحقيق قبل وأطلق سراحهم في حوالي الساعة 9:00 من مساء اليوم نفسه، فيما تم مصادرة القارب وأدوات الصيد.
- بتاريخ 2011/2/19، قامت القوات البحرية التابعة للسلطات الإسرائيلية المحتلة بمصادرة قارب صيد تعود ملكيته للصياد صقر رياض محمد منصور، أثناء قيامه بمزاولة مهنة الصيد قبالة شاطئ بحر خان يونس. كما اعتقلت تلك القوات 3 صيادين كانوا على متن القارب، وأطلق سراحهم في مساء نفس اليوم.
- بتاريخ 2011/3/20، قامت القوات البحرية التابعة للسلطات الإسرائيلية المحتلة بمصادرة قارب صيد تعود ملكيته للصياد محمود محمد أبو هويدي، من سكان محافظة غزة. كما اعتقلت تلك القوات الصياد ناصر فضل بكر، وابنه علام، الذين كانا على متن القارب قبالة شاطئ بحر الشيخ عجلين بمدينة غزة.
- بتاريخ 2011/7/28، قامت القوات البحرية التابعة للسلطات الإسرائيلية المحتلة بمصادرة قارب صيد تعود ملكيته للصياد عماد محمد حمادة، أثناء قيامه بمزاولة مهنة الصيد قبالة شاطئ منطقة النصيرات بمحافظة الوسطى.
- بتاريخ 2011/8/25، قامت القوات البحرية التابعة للسلطات الإسرائيلية المحتلة بمصادرة قارب صيد تعود ملكيته للصياد مهدي محمد أبو ريالة، أثناء قيامه بمزاولة مهنة الصيد قبالة شاطئ منطقة السودانية شمال قطاع غزة.
- بتاريخ 2011/9/11، قامت القوات البحرية التابعة للسلطات الإسرائيلية المحتلة بمصادرة قاربي صيد تعود ملكيتهما للصيادان حسن بكر وسهيل بكر، من سكان مدينة غزة.
- بتاريخ 2011/11/29، وفي حوالي الساعة 10:00 صباحاً، صادرت قوات الاحتلال قاربين صيد "لنشات" تعود لصيادين فلسطينيين، كانت تتواجد على بعد ثلاثة أميال بحرية في البحر قبالة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، كما اعتقلت قوات الاحتلال 11 صياداً كانوا على متنهما.
- بتاريخ 2011/12/18، وفي حوالي الساعة 8:00 صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عبر زوارقها الحربية المتمركزة في عرض البحر، النار تجاه قوارب الصيد. ولاحقت تلك القوات قاربين، واعتقلت أربعة صيادين كانوا على متنهما، وصادرت القاربين. وفي حوالي الساعة 11:00 مساءً، أطلقت قوات الاحتلال سراح ثلاثة صيادين، فيما قامت بنقل محمود مراد إلى إحدى المستشفيات داخل إسرائيل كونه يعاني من فشل كلوي، وأبقت القاربين محتجزين.
- بتاريخ 2012/1/7، في حوالي الساعة 10:00 صباحاً، احتجزت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي المتمركزة في عرض البحر، قارب صيد، واعتقلت 4 صيادين كانوا على متنه قبالة الشواطئ المصرية، وقد تم اقتياد المعتقلين بصحبة القارب إلى ميناء إسدود، وفي حوالي الساعة 12:30 صباحاً من يوم الأحد الموافق 2012/1/8، أُفرج عن الصيادين، فيما بقي القارب، الذي تعود ملكيته للصياد جاد عثمان قيد الاحتجاز.
- بتاريخ 2012/2/13، في حوالي الساعة 7:10 صباحاً، فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة منتزه الواحة السياحي، شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل كثيف تجاه مراكب الصيادين، ومن ثم حاصرت قاربين كان على متنهما كل من الصياد جمال رمضان حسن السلطان، 60 عاماً، ونجله فضل، 22 عاماً، وكلاهما من سكان حي السلاطين في بلدة بيت لاهيا، وقامت بمصادرتهما.
- بتاريخ 2012/4/15، وفي تمام الساعة 9:00 صباحاً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد تعود ملكيته للصياد صلاح مراد عبد مقداد، 63 عاماً، من سكان مدينة غزة، أثناء إبحاره قبالة شاطئ منطقة السودانية شمال مدينة غزة، على مسافة 3 أميال.
- بتاريخ 2012/4/24، وفي تمام الساعة 10:30 صباحاً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد تعود ملكيته للصياد محمد يوسف أبو سمعان، 30 عاماً، من سكان مدينة غزة، أثناء إبحاره قبالة منتجع الواحة، شمال غربي بيت لاهيا، شمال قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/4/29، وفي تمام الساعة 9:30 صباحاً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد تعود ملكيته للصياد أمجد إسماعيل الشرافي، 33 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ في مدينة غزة، أثناء إبحاره قبالة شاطئ مدينة غزة، على مسافة ميلين.
- بتاريخ 2012/5/5، وفي حوالي الساعة 8:30 صباحاً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد تعود ملكيته للصياد محمد محيي الدين بكر،62 عاماً، من سكان مدينة غزة، أثناء إبحاره قبالة شواطئ السودانية شمال مدينة غزة، على مسافة ميلين ونصف الميل من شاطئ بيت لاهيا.

- بتاريخ 2012/5/10، وفي حوالي الساعة 5:30 صباحاً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد تعود ملكيته للصياد جهاد محمد السلطان، 44عاماً، من سكان بلدة بيت لاهيا شمال غزة، أثناء إبحاره قبالة شواطئ بلدة بيت لاهيا شمال مدينة غزة، على مسافة 500 متر من شاطئ بلدة بيت لاهيا.
- بتاريخ 2012/5/30، وفي حوالي الساعة 6:30 صباحاً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية قاربي صيد تعود ملكيتهما للصيادين جهاد محمد السلطان، 44عاماً، ونوري رمضان السلطان، 49 عاماً، من سكان حي السلاطين في بلدة بيت لاهيا شمال غزة، أثناء إبحارهما قبالة منتجع الواحة السياحي، شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال مدينة غزة.
- بتاريخ 2012/6/6، وفي حوالي الساعة 12:00 من منتصف الليل، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية 3 قوارب صيد تعود ملكيتها للصيادان محمد محمد إبراهيم البردويل، 23 عاماً، وشقيقه إسماعيل، 19 عامًا، من سكان منطقة المواصي غرب مدينة، أثناء إبحارها قبالة شواطئ مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/6/6، وفي حوالي الساعة 10:00 مساءً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد تعود ملكيته للصياد عزيز رضوان بكر، 50 عاماً، أثناء إبحاره قبالة شواطئ مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/6/20، وفي حوالي الساعة 8:00 مساءً، احتجزت قوات البحرية الإسرائيلية 3 قوارب صيد تعود ملكيتها لعدد من الصيادين، أثناء إبحارها قبالة منتجع الواحة السياحي (سابقا) شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/6/11، وفي حوالي الساعة 8:30 صباحاً، صادرت قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة أدوات صيد تعود ملكيتها للصياد جهاد بشير أبو ريالة، 22 عاماً، وهي عبارة عن 1000م من الشبك الخاص بالصيد.
- بتاريخ 2012/6/27، وفي حوالي الساعة 8:00 صباحاً، صادرت قوات البحرية الإسرائيلية شباك صيد تعود ملكيتها للصيادان تيسير عبد قاسم الأقرع، 31 عاماً، و وسام برهم القرعان، 20 عاماً، أثناء إبحارهما على مسافة نحو 2.5 ميلاً بحرياً قبالة شواطئ مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/10/7، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بملاحقة، ومن ثم احتجاز قارب صيد تعود ملكيته للصياد ماجد فضل بكر، 51 عاماً، من سكان محافظة غزة، أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو ميلين بحريين، قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/10/22، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بملاحقة، ومن ثم احتجاز قارب صيد تعود ملكيته للصياد رامز عزات بكر،41 عاماً، من سكان محافظة غزة، أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو ميلين بحريين، قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة.
- بتاريخ 2012/11/28، صادرت قوات البحرية الاسرائيلية قارب أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 6 أميال بحرية، قبالة شاطئ دير البلح في محافظة الوسطى. ووفقاً لتحقيقات المركز، فإنه في حوالي الساعة 10:00 صباحاً، قامت القوات البحرية الإسرائيلية بمطاردة قارب صيد تعود ملكيته للصياد مراد رجب الهسي، من سكان مدينة غزة، وذلك وكان على متن القارب محمد مراد الهسي، 39عاماً، أحمد مراد الهسي، 32عاماً، مراد محمد الهسي، 18عاماً، محمد مراد الهسي 18 عاماً، ورجب رشاد الهسي، 36عاماً. وقد أطلقت 4 زوارق حربية إسرائيلية النار باتجاه القارب بشكل كثيف، ما أدى إلى إصابة القارب بأضرار جزئية. وقد طلب جنود البحرية الإسرائيلية من الصيادين القفز في البحر والتوجه نحو الزورق الإسرائيلي، وقد تم اعتقالهم جميعاً، وخضعوا للتحقيق داخل الزورق الإسرائيلي، وأطلق سراح 4 منهم بعد نحو 3 ساعات، فيما أبقت قوات الاحتلال الصياد محمد مراد الهسي معتقلاً، كما لا يزال القارب محتجزاً لدى القوات الإسرائيلية.
- بتاريخ 2012/12/17، صادرت قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة قارب صيد فلسطيني كان يبحر في مياه بحر قطاع غزة، وتعود ملكيته للصيادان مسعد عبد الرازق بكر، وابن شقيقه محمد طارق بكر. ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فإنه في حوالي الساعة 9:30 صباحاً، اعترض زورقان حربيان، تابعان لقوات البحرية الإسرائيلية المحتلة، قارباً فلسطينياً، كان على متنه كل من الصيادين مسعد عبد الرازق بكر، 38 عاماً، وابن شقيقه محمد طارق بكر، 19 عاماً، وكلاهما من سكان مدينة غزة، بينما كانا يصطادان على مسافة نحو 7 أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة في مياه القطاع. وقد أطلق جنود القوات المحتلة نيران أسلحتهم الرشاشة تجاه الصيادين لإجبارهما على الوقوف في عرض البحر، فيما هرب الصيادان بقاربهما، ووصلا مسافة نحو 5 أميال بحرية من شاطئ بحر غزة، واستمر إطلاق النيران تجاههما، ما أدى إلى إصابة الصياد مسعد بكر بعيار ناري في الفخذ الأيسر. وقد اعتقلت القوات المحتلة البحرية الصيادين واقتادتهما إلى ميناء أسدود، وقطرت مركبهما إلى نفس المكان. وقد أفرجت القوات الحربية الإسرائيلية المحتلة عن الصياد محمد بكر في ساعات المساء، ونقلته إلى معبر بيت حانون "إيريز" بعد أن خضع للتحقيق والاستجواب على أيدي قوات الأمن في ميناء أسدود، فيما أبقت على القارب رهن الاحتجاز.
- بتاريخ 2012/12/1، قامت القوات البحرية الإسرائيلية المحتلة باحتجاز قارب صيد تعود ملكيته للصياد رامز عزات بكر، 41 عاما، من سكان مدينة غزة، وأفاد الصياد لباحث المركز بما يلي:

***"توجهت للصيد في تمام الساعة 6:30 من صباح يوم أمس السبت، الموافق2012/12/1، برفقة أخي رامي، 34 عاماً، وأبناء عمي الثلاثة بيان خميس بكر، 17 عاماً، محمد خالد بكر، 17 عاماً وعمر محمد بكر، 22 عاماً، قبالة شاطئ مدينة غزة، وشرعنا الصيد على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية. في تمام الساعة 10:00 صباحاً حاصرنا زورق حربي إسرائيلي، وقام جنود البحرية بإطلاق النار حولنا وأمرونا بخلع ملابسنا والقفز في المياه والسباحة باتجاه الزورق الإسرائيلي. وفي الأثناء قام الجنود باحتجازنا ( أنا وأخي وأبناء***

**عمي الثلاثة)، ومن ثم توجهوا بنا إلى ميناء أسدود، وأخضعنا للتحقيق. وعند الساعة 9:00 مساءً أطلق سراحنا، فيما لا يزال قاربنا محتجزاً ".**

- بتاريخ 2012/12/1، صادرت قوات البحرية الإسرائيلية المحتلة قاربا صيد تعود ملكيتهما للصيادين صبري محمود بكر، 52 عاماً، وعيد محسن بكر، 23 عاماً، وكلاهما من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء قيامهما بالصيد على مسافة تقدر بنحو 2.5 ميلاً بحرياً. ووفقاً لتحقيقات المركز فقد قام جنود البحرية الإسرائيلية، من على متن الزورق الحربي، بإطلاق النار باتجاه القاربين، ما أدى إلى إصابة محرك قارب الصياد عيد بكر. وأمر جنود القوات البحرية الإسرائيلية الصيادين الذين كانوا على متن القاربين، وعددهم (9) صيادين، بالتوقف عن العمل، ومن ثم قام جنود البحرية باعتقال الصيادين التسعة، والتوجه بهم إلى ميناء أسدود، وقد أخضعوا للتحقيق لساعات، ومن ثم أفرج عنهم، فيما بقي القاربين رهن الاحتجاز.
- بتاريخ 2013/1/15، قامت القوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة قبالة شاطئ وادي غزة، بمحافظة الوسطى، بملاحقة واحتجاز قارب صيد تعود ملكيته لأبناء حمدان مطر بكر، من سكان محافظة غزة، أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 4 أميال بحرية قبالة شاطئ وادي غزة، شمال غرب مخيم النصيرات بمحافظة الوسطى. كان على متن القارب ثلاثة صيادين جرى اعتقالهم، وأخضعوا للتحقيق قبيل الإفراج عنهم، فيما أبقت قوات الاحتلال القارب محتجزاً.
- بتاريخ 2013/2/10، قامت القوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة قبالة شاطئ منطقة السودانية شمال مدينة غزة، بملاحقة واحتجاز قارب صيد تعود ملكيته للصياد محمد عبد الرازق بكر، 42 عاماً، أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية.
- بتاريخ 2013/2/19، قامت القوات البحرية الإسرائيلية المتمركزة قبالة شاطئ منطقة السودانية شمال مدينة غزة، بملاحقة واحتجاز قارب صيد تعود ملكيته للصياد محمد شحدة خليل سعد الله، 60 عاماً، من سكان بلدة جباليا، شمال قطاع غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بميل بحري واحد.
- بتاريخ 2013/5/19، وفي حوالي الساعة 9:30 ليلاً، حاصر زورق تابع للقوات البحرية الإسرائيلية المحتلة قارب صيد فلسطيني أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 70 متراً، قبالة شاطئ منتجع الواحة، شمال مدينة غزة. وقام جنود البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار في محيط تواجد القارب، الذي تعود ملكيته للصيادان محمود محمد زايد، 25 عاماً، وشقيقه خالد، 20 عاماً، ومن ثم قام الجنود باعتقال الصيادين واحتجاز قاربهما.
- بتاريخ 2013/5/19، وفي حوالي الساعة 7:00 مساءً، فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها تجاه مجموعة من الصيادين أثناء مزاولتهم مهنة الصيد على مسافة تقدر بنحو 3 أميال بحرية قبالة شاطئ مدينة دير البلح في محافظة الوسطى، وذلك لإرهاب الصيادين وإجبارهم على التوقف عن العمل. ومن ثم شرع جنود البحرية الإسرائيلية باحتجاز معدات الصيد التي تعود ملكيتها لأربعة من الصيادين وهي عبارة عن (18) قطعة من شباك الصيد من نوع "ملطش".
- بتاريخ 2013/6/7، وفي حوالي الساعة 3:00 فجراً، صادرت قوات البحرية الإسرائيلية قارب الصيد يملكه المواطن مروان عوض الصعيدي، 52 عاماً، والقارب يحمل رقم 105، وكان يبحر قرب وادي غزة، على عمق 6 أميال عن الشاطئ. اعتقلت القوات الاسرائيلية خلال نفس الحادث الصيادين: حسن علي مراد 27 عاماً، وخضر مروان الصعيدي 25 عاماً، وقد أفرج عنهما في حوالي الساعة 6:00 من مساء اليوم نفسه عن طريق معبر ايرز (بيت حانون).
- بتاريخ 2013/8/13، احتجزت القوات البحرية الإسرائيلية قارب صيد تعود ملكيته للصياد أحمد عوض الصعيدي، وذلك أثناء إبحاره قبالة شاطئ وادي غزة.
- بتاريخ 2013/8/29، قامت القوات البحرية الإسرائيلية باحتجاز حسكة صيد (قارب صغير مثبت عليه عدد من كشافات الإنارة تستخدم لجلب أسماك السردين) تعود ملكيته للصياد إياد رجب الهسي، من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بنحو 5 أميال بحرية قبالة شاطئ بيت لاهيا، شمال قطاع غزة.

## المتابعة القانونية للاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين

يتابع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق الصيادين الفلسطينيين، ويقدم لهم كافة أشكال المساعدة القانونية المجانية. ويتابع المحامون، العاملون في وحدة المساعدة القانونية في المركز، كافة الشكاوى التي يتقدم بها صيادو القطاع عما لحق بهم من انتهاكات تمس أمنهم وسلامتهم أو ممتلكاتهم من أدوات ومعدات الصيد. ويحدد المحامون طبيعة الإجراء القانوني الذي تتطلبه القضية التي يتقدم بها الصيادون لهم. ويتولى المحامون إعداد ملفات قانونية حول الانتهاك، ويشمل ذلك الحصول على تصاريح مشفوعة بالقسم من الضحايا والشهود، بالإضافة إلى كافة والأدلة والإفادات التي تتعلق به.

ويتولى المركز المتابعة القانونية لشكاوى الصيادين أمام محاكم سلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي، من أجل إثبات وقوع الانتهاكات بحقهم، والتمهيد بالتالي للمطالبة بجبر الضرر وتعويضهم عن الأضرار المادية التي تلحق بهم سواء على المستوى الشخصي، أو على مستوى الأضرار بالممتلكات. ويقوم المركز بمتابعة كافة الانتهاكات التي تمارسها قوات البحرية الإسرائيلية ضد الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر. ويشمل ذلك رصد حرية حركة الصيادين وممارستهم ركوب البحر للصيد دون أية عقبات، كفرض الحصار البحري على شواطئ القطاع، أو الانتهاكات التي تمس حياة وسلامة الصيادين أنفسهم، لتصل إلى متابعة ورصد الاعتداءات على ممتلكات الصيادين، سواء كانت قوارب ومراكب الصيد أو معدات الصيد التي يملكونها.

ويختلف مستوى متابعة انتهاكات حقوق الصيادين وفقاً لطبيعة الانتهاك الذي ترتكبه قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحقهم. فيتم متابعة العديد من تلك الانتهاكات قانونياً عبر تقديم شكاوى إلى المستشار القانوني لوزارة الدفاع – مكتب التعويضات – دائرة الدعاوى والتعويضات، وكذلك للمستشار القانوني لسلاح البحرية الاسرائيلية، بالاضافة لإرسال البلاغ الخطي خلال المدة المحددة وهي 60 يوماً لوزارة (الدفاع) الاسرائيلية – قسم التعويضات. ويوجد العديد من الانتهاكات التي تتطلب تمثيل الصيادين الضحايا، وتوكيل محامين للدفاع عنهم أمام المحاكم الإسرائيلية، خاصة في حال تم اعتقالهم أثناء مزاولة عملهم من عرض البحر. وفي هذا الصدد، يقوم المركز بالإجراءات اللازمة بغرض تحديد أماكن اعتقال الصيادين وإبلاغ ذويهم بذلك، ومن ثم يقوم بتمثيلهم وتوكيل محامين، ينتدبهم المركز عادة لتمثيله، للدفاع عنهم أمام المحاكم العسكرية لسلطات الاحتلال. كما يتقدم المركز بشكاوى إلى وزارة الدفاع الإسرائيلية للنظر في القضايا التي تتعلق بقيام قوات الاحتلال بحجز قوارب ومعدات الصيادين دون مبرر. ويتم متابعة هذه الشكاوى لحين الإفراج عن المعدات، وإعادتها لأصحابها.

وقد تابعت الوحدة القانونية في المركز خلال الأعوام (2009-2013) العديد من الاعتداءات الاسرائيلية على الصيادين في قطاع غزة، والتي تمثلت في مطاردة واعتراض قوارب الصيد، استهداف صيادين بأعيرة نارية في عرض البحر، واحتجاز قوارب صيد دون مبرر. وقد بلغ عدد الشكاوى المتابعة (53) شكاوى، موزعة حسب الأعوام كما يلي: في عام 2009 بلغ عدد الشكاوى المتابعة (23) شكوى، وفي عام 2010 بلغ عدد الشكاوى المتابعة (5) شكاوى، وفي عام 2011 بلغ عدد الشكاوى المتابعة (7) شكاوى، وفي عام 2012 بلغ عدد الشكاوى المتابعة (11) شكوى، وفي عام 2013 بلغ عدد الشكاوى المتابعة (7) شكاوى.

## الخلاصة

مثلت الانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها الصيادون وقطاع الصيد البحري، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وخاصة فترة العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة، جملة من جرائم الحرب وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة. وتعتبر سياسة تشديد الخناق على الصيادين، وخاصة المتعلقة بحرية حركتهم داخل مياه القطاع الإقليمية شكلاً من أشكال العقوبات الجماعية المحظورة حسب قواعد القانون الدولي الإنساني، و تمثل شكلاً من أشكال محاربة السكان المدنيين في وسائل عيشهم.

وشكلت الممارسات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة انتهاكاً جسيماً لكافة المواثيق والاتفاقيات الدولية، التي تؤكد على الحق في العمل، لاسيما العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تنص المادة 6(1) منه على أن " تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لهذا الحق". وتؤكد المادة 1(2) من ذات العهد على أن: " لجميع الشعوب سعيا وراء أهدافها الخاصة التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي، ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة". كما تؤكد المادة 23(1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن " لكل شخص حق في العمل، وفى حرية اختياره لعمله، وفى شروط عمل عادلة ومرضية، وفى الحماية من البطالة". كما تتناقض الممارسات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين مع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين زمن الحرب، حيث أكدت المادة (52) من الاتفاقية على ضرورة حماية العمال وحقوقهم، ونصت على أن: " تحظر جميع التدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى بطالة العاملين في البلد المحتل، أو تقيد إمكانيات عملهم بقصد حملهم على العمل في خدمة دولة الاحتلال".

وتنتهك الممارسات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين أحكام المادة (6) من الإعلان العالمي حول التقدم والإنماء في الميدان الاجتماعي، والتي تنص على أن: "يقتضي الإنماء الاجتماعي أن يكفل لكل إنسان حق العمل وحرية اختيار العمل، ويقتضي التقدم والإنماء في الميدان الاجتماعي اشتراك جميع أفراد المجتمع في العمل المنتج والمفيد اجتماعياً". وتمثل تلك الانتهاكات إخلالاً بما تنص عليه المادة العاشرة من نفس الإعلان على ضرورة " تأمين الحق في العمل على جميع المستويات، وحق كل إنسان في تكوين النقابات ورابطات العمال وفي المفاوضات الجماعية، وتعزيز العمالة المنتجة، والقضاء على البطالة والعمالة الناقصة وتهيئة شروط وظروف العمل العادلة والملائمة للجميع، بما في ذلك تحسين الظروف المتعلقة بالصحة والسلامة، وكفالة العدل في المكافأة على العمل دون أدنى تمييز وضمان أجر أدنى يكون كافيا لتوفير العيش الكريم وحماية المستهلك."

**وعليه، فإن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يدعو:**

- المجتمع الدولي، وخاصة الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والخاصة بحماية المدنيين زمن الحرب، إلى التدخل الفوري والضغط على السلطات الحربية الإسرائيلية المحتلة لوقف كافة انتهاكاتها ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك السماح لهم بحرية ركوب البحر في داخل المياه الإقليمية للقطاع، وممارسة الصيد.
- التدخل الفوري والعاجل لدى السلطات الحربية المحتلة لوقف كافة أشكال الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الصيادون في عرض البحر، على أيدي قواتها البحرية، بما في ذلك عمليات ترويع وترهيب الصيادين، وإطلاق النيران تجاههم ومصادرة قواربهم ومعدات الصيد الخاصة بهم.
- المجتمع الدولي إلى التدخل للإفراج عن أية معدات، كقوارب الصيد وأدوات ومعدات الصيد التي تمت مصادرتها خلال الفترة الماضية، وجبر الضرر وتعويضهم عن الخسائر المادية التي نجمت عن تلك الاعتداءات.
- المجتمع الدولي إلى الضغط على السلطات الحربية المحتلة من أجل الفتح الفوري للمعابر الحدودية، لتمكين المؤسسات العاملة في قطاع الصيد البحري والصيادين من إدخال المعدات اللازمة لأعمال تأهيل وصيانة مرافئ الصيد والمراكب التي تعرضت إلى التدمير، وتوريد قطع الغيار، الأدوات والمعدات للبدء في أعمال صيانة مرافق الصيد البحري.
- المنظمات الدولية والإنسانية إلى تقديم المساعدات المادية والتقنية والفنية للصيادين.